السلطات تحاصر قرى الشاغور لمنع مؤتمر الدفاع عن اراضيها

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

All-Itthad　　(الثمن ٢٠ اغورا)　　המחיר 20 אגורות　　אל־אתיחאד

١٨ كانون الثاني ١٩٦٣
٢٣ شعبان ١٣٨٢
العدد ٧٢ السنة التاسعة عشرة
5723 22 אדר
18.1.1963
No. 72 Vol. IXX

أهالي الشاغور يستنكرون ارهاب السلطة ويؤجلون مؤتمرهم

البعنة ودير الاسد — لمندوب الاتحاد الخاص — للمرة الثانية تمنع حكومة بن غوريون، بمختلف الاجراءات التعسفية واساليب الكبت والاضطهاد، انعقاد مؤتمر قرى الشاغور - البعنة ودير الأسد ونحف - الذي كان مزمعاً عقده غداً السبت (٦٣/١/١٩) دفاعاً عن اراضي هذه القرى التي تنوي السلطات تجريدها منها وسد سبل العيش في وجه سكانها العرب لاقامة مدينة «كرمييل» تنفيذاً لسياسة تهويد الجليل.

فقد اعلنت سلطات الحكم العسكري قريتي البعنة ودير الاسد منطقة مغلقة وحظرت الدخول اليها. ودوائر الحكم العسكري والشرطة تمتنع من اصدار التصاريح منذ الامس الى هذه المنطقة. وفرض الحكم العسكري الاقامة الجبرية على أحد اعضاء اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية، السيد محمد مثلب من ابو سنان، والشرطة مازالت تبحث عن السيد بولس بولس أحد أعضاء لجنة قرى الشاغور والذي كان سيعقد المؤتمر في بيته في البعنة. وسيارات البوليس واجهزة الظلام البنغوريونية واعوان الحكم العسكري يجولون المنطقة لاشاعات الارهاب والتمهيد للاستفزازات.

وبعض الصحف نشرت خبراً متشابهاً لا يترك مجالا لشك في ان يداً معينة - هي يد جهاز الظلام - هي التي وزعته على هذه الصحف بعد ان حشته بالدس الرخيص وبالتحريض الاهوج على الجماهير العربية عامة وعلى أهالي قرى الشاغور والحزب الشيوعي والجبهة الشعبية خاصة

ماذا كتبت مثلا هآرتس ؟

وبلغت هستيريا السلطات وتحريضها الاهوج القمة اذ كتبت في هآرتس في عدد البارحة تقول، ان السلطات قررت منع عقد المؤتمر حتى تفشل مؤامرة سيقررها المجتمعون علانية او سراً لتنظيم حركة سرية ضد قيام بلدة كرمئيل !!! ان هذا التحريض يظهر ضعف السلطة وخوفها حتى من صرخة منظمة يطلقها أهالي قرى الشاغور ضد اجراءات النهب.

وقد أذيع نبأ اغلاق البعنة ودير الاسد من قبل السلطات العسكرية في الاذاعة الاسرائيلية طيلة يوم الخميس وأدعت الاذاعة ان الاجراء اتخذ لمنع قيام مظاهرة وشغب في القريتين وللمحافظة على النظام.

وحيال هذا اصدرت لجنة قرى الشاغور بياناً الى الرأي العام أعلنت فيه تأجيل المؤتمر الى موعد آخر يعلن عنه في المستقبل القريب.

وجاء في هذا البيان:

لقد كنا أعلمنا السلطات قبل اكثر من شهر عن نيتنا على عقد هذا المؤتمر، وعينا المكان والزمان وأهداف المؤتمر، ودعونا الى حضوره كتل الكنيست المختلفة وجميع الصحف وممثلي الجمهور والبلديات والمجالس المحلية لنعرض قضيتنا العادلة على الرأي العام.

ولكن الحكومة، استمراراً في سياسة سلب أراضينا أعلنت قريتي البعنة ودير الاسد منطقة مقفلة بقصد افشال المؤتمر.

ودحضت اللجنة في بيانها مزاعم السلطات وقالت ان اجراءات الحكومة لاكبر دليل على تعسفها وخروجها على القانون كما أنها تدل على ان الحق الى جانبنا.

وقالت اللجنة في بيانها ايضاً، نحن طلاب حق. ولذلك لن نتراجع عن حقنا وسنستمر في الدفاع العادل عن أراضينا مورد رزقنا ودعامة كياننا.

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٨)

خروشتشوف في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي الألماني :

ان الهدف الاول للشيوعيين هو منع الحرب النووية المدمرة

برلين — احتل خطاب نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي الأول ورئيس وفد الحزب الشيوعي السوفياتي الى مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي الألماني مكان الصدارة في اليوم الثاني من اعمال هذا المؤتمر السادس الذي افتتحه يوم الثلاثاء الماضي ولتر اولبرخت سكرتير الحزب الاول بخطاب جامع تحدث فيه عن برنامج التطور الصناعي والزراعي المقبل لجمهورية المانيا الدمقراطية وايد سياسة الاتحاد السوفياتي خلال ازمة بحر الكريبي واعلن تمسك حزبه بسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، سياسة تجنيب الانسانية خطر الحرب النووية.

وفود من ٧٠ قطراً

وتحضر المؤتمر وفود الاحزاب الشيوعية من ٧٠ قطراً كما ذكرت وكالات الانباء، ومن ضمنهم الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

خطاب خروشتشوف

وقد أذيع خطاب خروشتشوف بالراديو والتلفزيون مباشرة من قاعة المؤتمر وتلقته محطات الاذاعة والتلفزيون في عواصم الدول الاشتراكية المجاورة

القضية الألمانية

وفي بداية خطابه اعرب خروشتشوف عن ثقته بان يسهم المؤتمر السادس لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني في تسجيل صفحة جديدة تخطها الطبقة العاملة الالمانية من اجل بناء الاشتراكية وتقوية النظام الاشتراكي كله وتنمية الحركة الشيوعية العالمية.

وقال يسرنا ان نشاهد الامور في المانيا الدمقراطية تجري على ما يرام فانتاجها الصناعي وصل اليوم الى ٩٠ بالمئة من انتاج المانيا كلها سنة ١٩٣٦ وهذا التقدم كان عبر انجازات كبيرة لمستوى معيشة العاملين الالمان.

وبالنسبة للقضية الالمانية قال ان المسألة هي وجود دولتين المانيتين احداهما جمهورية المانيا الدمقراطية الشغوفة بالسلام والاخرى المانيا الاتحادية الاستعمارية التي تسعى الى الانتقام.

وتكلم حول الوحدة الالمانية فقال ان هذه الوحدة لن تكون على ايدي الاحتكاريين والرأسماليين الذين يريدون اعادة العبودية والاستغلال لالمانيا الدمقراطية وانما عن طريق الطبقة العاملة الالمانية كلها.

وتطرق الى مسألة عقد معاهدة الصلح مع المانيا فقال ان اهمية ذلك لا تتصل بالدول الاشتراكية فحسب بل بجميع البلدان التي تطمح الى القضاء على خطر الحرب.

وقال ان توقيع المعاهدة مع دولتي المانيا يؤدي الى تحسين الجو في اوروبا. واقترح ثانية جعل برلين الغربية مدينة حرة بضمانات من الامم المتحدة.

هدفنا السلام ومنع الحرب النووية

واعلن خروشتشوف ان الحركة الشيوعية العالمية ترى ان واجبها الاول الان هو منع حرب نووية مدمرة. وقال خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي قد صنع قنبلة ذات ١٠٠ مليون طن وهي على قوة هائلة من الدمار بحيث ليس من الممكن استعمالها في اوروبا فاذا تفجرت قنبلة كهذه في المانيا الغربية مثلا او في فرنسا فستصيبنا وتصيبكم ايضاً. وقال، اذا انزلت على رأس الانسانية اسلحة مدمرة كهذه فستدمر جميع المدن الرئيسية وسيهلك ٧٠٠ - ٨٠٠ مليون من البشر وليس فقط في امريكا والاتحاد السوفياتي وانما في فرنسا والصين والهند وغيرها ايضاً. ولذلك نكرس جهودنا لمنع حرب مدمرة كهذه..

التعايش السلمي سياسة لينين

واضاف، «نحن لا نريد ان نصعد الى السماء، نحن نريد ان نبني حياتنا ودولنا على سطح الارض. ولذلك يجب ان تسوى الخلافات بين الدول بطرق المفاوضات وليس بطرق الحرب».

وبحث التغير في ميزان القوى العالمية فقال، ان الاستعمار فقد احتكاره للسلاح النووي الى الابد وفقد احتكار نقل الصواريخ الى الهدف.. ان الولايات المتحدة الدولة القائدة في المعسكر الاستعماري قد فقدت ميزتها الجغرافية ومن الممكن توجيه ضربة جوابية صارمة لها.

واضاف ان توازن القوى الذي يلائم نضال المناضلين من اجل السلام ونمو حركة الطبقة العاملة وحركة التحرر الوطني يعيد الى الصواب بعض الذين يريدون المغامرة..

ولهذا تضطر بعض الاوساط الغربية الى ان تكون اكثر حكمة وتقدر الواقع تقديرا واقعيا بحيث يمكن تسوية المسائل عن طريق المباحثات لا عن طريق الحرب.

وقال خروشتشوف محذراً، ولكن يجب ان لا ننسى لحظة واحدة ان القوى الرجعية تعمل لزيادة حدة التوتر الدولي وهي تبيت مشروعات جنونية لشن حرب نووية.. ان سباق التسلح يستمر ويزداد حدة ولذلك يجب تضامن جميع القوى المحبة للسلام لوقف الاتجاه نحو الحرب.

النظام الاشتراكي وقضية الدول المحايدة

وبعد ان اكد ان النظام الاشتراكي يتوطد في ظروف التعايش السلمي والمنافسة الاقتصادية بين النظامين وان التوازن الجديد يؤثر تأثيراً طيباً على الدول التي نالت استقلالها حديثاً، تعرض الى انتهاج الدول الفتية سياسة الحياد وقال ان الاستعمار اضطر الان الى القول بان الحياد امر مسموح به.. ولكن الاستعمار لم ينفك عن محاولة اغراء هذه الدولة او تلك لتقع في فخ سياستهم العدوانية او الانتساب الى الكتل العدوانية.

وأشار بهذا الصدد الى مواقف بعض رجال الدول المستقلة التي تنتهج سبيل التطور المستقل.. فقال ان هؤلاء لا يقدرون تقديراً صحيحاً الفرق بين الاحلاف العدوانية وحلف ميثاق وارسو.. انهم لا يميزون بين الاحلاف الحربية الموجهة ضد الاقطار الاشتراكية والشعوب والحلف الذي تشكل لدرء نشوب الحرب..

ان هؤلاء لا يشخصون تشخيصاً صحيحاً الفرق بين الكتلتين.. ولا يرون الحد الفاصل بينهما في ميادين السياسة والاقتصاد.

وحذر خروشتشوف اولئك الذين يناورون بين الكتلتين ولا يرون الفرق بين مفهوم الكتلة والنظام.

وأضاف ومثل هذا الامر يضلل الشعوب ويفيد المستعمرين.

واكد ان الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية قدمت وستقدم لشعوب المستعمرات المساعدة الشاملة وستساعد جميع الشعوب في نضالها من اجل تصفية النظام الاستعماري..

دروس أزمة كوبا

وعالج أزمة البحر الكريبي وقال ان النتيجة كانت انتصاراً للتعايش السلمي.. ونجاحاً في منع تصدير الثورة المعاكسة.

ورد على اولئك الذين يقولون ان من غير الممكن الاعتماد على وعود الاستعمار فقال ان القوى التي دافعت عن كوبا موجودة وقدرتها تتزايد فليس المهم اين تكون الصواريخ في كوبا او في اي مكان آخر فالمهم انها موجودة وتستطيع الانطلاق.

قضية الخلاف في الحركة الشيوعية

وفي معرض حديثه عن الخلافات في الحركة الشيوعية قال ان انصار الماركسية اللينينية ينظرون الى مسائل الحرب والسلام على ضوء الوضع الناشيء وتحليل القوى.

وبعد ان اكد ان الحرب لا بد وأن تؤدي الى هلاك النظام الرأسمالي سأل هل تستفيد الاشتراكية من كارثة عالمية.

واكد من جديد على التمسك بالتعايش السلمي وقال ان الهدف الاخير لسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة هو ضمان الظروف الملائمة اكثر لانتصار الاشتراكية على الرأسمالية في المسابقة الاقتصادية السلمية.

بعض الناس يشوه موقفنا الماركسي اللينيني ويزعم اننا ننادي القوى الثورية والشيوعية الى العدول عن النضال الطبقي وعن النضال من اجل سلطة الطبقة العاملة والكادحين وكذلك العدول عن خوض النضال من اجل التحرر الوطني.

هذا محض تزييف سخيف.

فالاتحاد السوفياتي يؤيد الحروب العادلة للشعوب لا ببياناته وتصريحاته وحسب بل بتقديم المعونة المادية لها. وقد استعملت اسلحتنا شعوب عديدة في نضالها التحرري وانتصرت على الاستعمار واستقلت.

اننا نعتبر حروب الشعوب المستعمرة من اجل التحرر حروباً مقدسة.

ولذلك كنا نقف وسنقف الى جانب الشعوب التي تكافح من اجل حريتها واستقلالها.

ان القادة الالبانيين يرددون مزاعمهم القائلة ان الحزب الشيوعي السوفياتي يدعو الى خوض مجرد نضال سلمي وينكر طريق النضال المسلح.

ونحن يجب ان نسأل هل يستطيعون ان يدلونا على وضع ثوري نشأ في بلد ما ورغب حزبه الشيوعي في تنظيم الثورة ولكن الحزب الشيوعي السوفياتي عارض في اللجوء الى اسلوب النضال المسلح. كلا ان مثل هذا الوضع لم ينشأ.

واكد خروشتشوف ان على الطبقة العاملة ان تلجأ الى العنف لانتزاع السلطة اذا ما لجأت الرجعية الى وسائل العنف.

ودحض خروشتشوف آراء أولئك الذين ينكرون امكانية الوصول إلى انتصار الاشتراكية عن طريق ثورية سلمية وقال، «عليهم ان يعرفوا انه حتى ستالين نفسه طور اثناء اجتماعه مع الشيوعيين البريطان بعد الحرب العالمية الثانية فكرة العمل من اجل انتصار الاشتراكية عن طريق سلمي بواسطة الحصول على اكثرية برلمانية».

وحدة الحركة الشيوعية

واشار الى ان رص صفوف الحركة الشيوعية هو اهم شروط النضال من أجل السلام والاشتراكية، وقال، ان وحدتنا تقوم على ايديولوجية الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية ومن واجبنا توحيد وتقوية الحركة الشيوعية وتسليحها نظرياً.

ان الحزب الشيوعي السوفياتي يسير على الخطة العامة المتفق عليها للحركة الشيوعية كلها والتي اقرتها الاحزاب الشيوعية في مشاوراتها سنة ١٩٥٧ و١٩٦٠.

وقال،

من الممكن ان نختلف في تفهم عدد من المسائل والمسائل الهامة احياناً، والاختلافات يمكن أن تنشأ بل هي ناشئة.. ولكن لا يمكن نسيان ان هذه الخلافات بين الاحزاب الشقيقة انما هي اختلافات طارئة اما العلاقات بين الشعوب الاشتراكية فقد تكونت لها أسس خالدة. ويمكن بل يجب ان تقوم العلاقات بين الاحزاب الشيوعية وخصوصاً الدول الاشتراكية على أساس تلك الاشياء الرئيسية التي تجمع بيننا.. ولذلك يجب عدم الاستسلام الى العاطفة

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

قاسم يتهم امريكا وبريطانيا بحوك المؤامرات على العراق

بغداد — اتهم رئيس الحكومة العراقية، عبد الكريم قاسم، اجهزة الاستخبارات الامريكية والبريطانية بحوك المؤامرات لعرقلة تقدم الثورة العراقية وتمهيد الطريق لعدوان استعماري.

وقد ألقى عبد الكريم قاسم خطابا ضمنه هذا الامر في مؤتمر المهندسين العراقيين الذي انعقد في بغداد هذا الاسبوع.

ونشرت جريدتا «عراق تايمز» و«البلاد» ان قاسم قد اكد انه ليس في نية العراق انتاج قنبلة ذرية وان العمل يجري في اقامة فرن ذري يستخدم في اغراض السلام فقط.

حركة السلام العراقية تدعو لحظر الأسلحة النووية

واعلن هنا ان المجلس الوطني لانصار السلام في العراق قد وجه نداء الى السفارات العربية في بغداد يناشد فيه حكوماتها ان تقف بحزم ضد محاولات المستعمرين اقامة قواعد للاسلحة النووية في الشرق الاوسط، وان تعمل على تصفية القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة.

الحزب الشيوعي السوري يدعو لصيانة الجمهورية وافشال التآمر على تطورها الدمقراطي

دمشق — تؤكد انباء دمشق ان الحكومة تقبض على زمام الموقف وان محاولات بعض الضباط الضغط على الحكومة لاتخاذ خطوات معادية للدمقراطية.. التي اقترنت بالاضطراب في جنوب سوريا قد اخفقت. وقد حملت اذاعة دمشق العناصر الناصرية مسؤولية مظاهرات الطلاب في درعا.

واخر الانباء تقول ان أولئك الضباط الذين اسهموا في انقلاب ٢٨ آذار ١٩٦٢ قد تعينوا في مناصب دبلوماسية في لندن وبون وسويسرا وبراغ. وكانت الحدود قد أغلقت مع لبنان ولكنها فتحت من جديد.

وحسب الصحف اللبنانية حاول أولئك الضباط جوهريا الضغط على الحكومة لحظر نشاط البعثيين والشيوعيين.. ووجهوا انذاراً لخالد العظم مطالبين بتنفيذ هذا الطلب ولكنه رد باتخاذ قرار بابعادهم.

والمعروف ان البعثيين والشيوعيين يناضلون الان من اجل توسيع الدمقراطية داخليا وضد الاستعمار خارجيا ويشنون حملات قوية ضد القوى

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٦)

٤٠٠ الف ليره وقطع أرض ينقذ بها المباي الحكم العسكري

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بحث مقترحات الغاء الحكم العسكري الذي كان سيجري، في الكنيست، في ٦٣/١/٢١ قد تأجل حتى السادس من شهر شباط وربما حتى اواخر شباط ايضا.. اما الذين طلبوا هذا التأجيل وعملوا من اجله فهم الاوساط البنغوريونية التي لم تتوصل، حتى الان، الى اتمام صفقات شراء العدد المطلوب لها للاستمرار في فرض الحكم العسكري على الاهلين العرب، وخصوصاً اصوات «اغودات اسرائيل» التي انقذت، هي وصوتا دياب عبيد وجبر الداهش، المباي من هزيمة منكرة في شباط من السنة الماضية، عند التصويت على مقترحات الغاء الحكم العسكري.

وصفقة شراء اربعة اصوات «اغودات اسرائيل» مازالت المفاوضات جارية بشأنها. وعلى الرغم من العروض البنغوريونية السخية، فان المفاوضات تتعثر وتصطدم بالصعوبات. واما بالنسبة لنواب المباي «العرب» الاربعة فهم، حتى الان، يصمتون صمت اهل القبور ويرفضون اعلان موقفهم الواضح لدى التصويت.

وقد جرت خلال هذا الاسبوع مفاوضات مستمرة بين الاوساط البنغوريونية واغودات اسرائيل. ورمى اشكول، الذي يعتبره المباييون «حلال» المشاكل، بكل ثقله في هذه المفاوضات.

ويؤخذ مما نشرته كل الصحف تقريباً ان المباي قد وافق على تمويل رياض الاطفال التابعة «للاغوداه» بنسبة ٨٥ بالمئة من ميزانيتها او ما يعادل ٤٠٠ ألف ليرة. كذلك وافق المباي على ان تمنح ادارة اراضي اسرائيل مساحات من الاراضي الى «الاغوداه» لكي تقيم عليها مساكن جديدة («شيكونات») لاعضائها. والامر الثالث الذي تطلبه «الاغوداه» ويجد المباي صعوبة كبيرة في الموافقة عليه فهو ان تعترف الهستدروت بمنظمة عمال «الاغوداه» وان يقدم صندوق المرضى (كوبات حوليم) الهستدروتي خدماته لاعضاء منظمة الاغوداه هذه. وليس من قبيل البخل في تلبية هذا المطلب يرفض المباي تحقيق رغبة الاغوداه، وانما لان «بوعلي اغودات اسرائيل» - الذين كانوا قد انشقوا عن الاغوداه واقاموا كتلة مستقلة انضمت الى الائتلاف البنغوريوني - يهددون المباي الان بانهم سينصرفون من الائتلاف الحكومي اذا قبل طلب الاغوداه، ولهذا ما زالت المفاوضات مستمرة حتى الان لايجاد مخرج من المأزق.

وبهذه المساومات والصفقات تنتزع ورقة التوت التي يتذرع بها المباي وبن غوريون واغودات اسرائيل وغيرهم من مؤيدي مواصلة فرض الحكم العسكري. فاين هو «الامن» الذي يزعمون انه السبب في فرض هذا الحكم العنصري؟ ان «الامن» الذي تتمسك به «اغوداة اسرائيل» ليس سوى تأمين تحصيل ٤٠٠ ألف ليرة واقتناء قطع الاراضي وغير وذلك من المنافع.

وقد نشرت معريب (١/١٦) ان «بوعلي اغودات اسرائيل» قد هددوا المباي بأنهم سيصوتون ضد الحكم العسكري اذا صوتت اغودات اسرائيل مع بقاء الحكم العسكري. فبوعلي اغودات اسرائيل تعتقد ان تأييد الاغوداه لبقاء الحكم العسكري معناه موافقة المباي على تلبية المطلب الثالث الذي ما زال موضع مساومة.

وحتى الان لم يتوصل مباي الى اتفاق مع احدوت هعفودا الذين كانوا قد اعلنوا انهم لن يؤيدوا بقاء الحكم العسكري.

ويعلن المراقبون البرلمانيون ان المباي لن يجد مخرجاً من هذا المأزق حتى موعد البحث في الكنيست في السادس من شباط ولهذا فمن المتوقع ان يعمل المباي على تأجيل ذلك مدة اخرى وربما حتى نهاية شهر شباط.

ويفيد مراسلونا في الجليل والمثلث بان الجماهير العربية تنظر بقلق وحذر الى موقف نواب المباي العرب الاربعة الذين لم يعلنوا موقفهم من التصويت على مقترحات الغاء الحكم العسكري ومن المتوقع ان يتعرض هؤلاء النواب الى ضغط شعبي من اجل التصويت لالغاء الحكم العسكري.

جوابنا

جريدة «دافار» انزعجت جدا في هذا الاسبوع .

وما اكثر ما تنزعج «دافار» – ولا تنسوا «اليوم» ايضا – من كل حقيقة تواجه بها ، فلا تجد سبيلا امامها سوى سبيل ذلك الحرامي الذي يحاول ابعاد مطارديه عنه بان يصرخ، باعلى من اصوات الاخرين ، امسكوا الحرامي .

لقد كتبت «دافار» (في ١/١٠) افتتاحية حشتها بمختلف الوان السباب والتحريض على الاتحاد السوفياتي لان جريدةالنقابات السوفياتية «ترود» كتبت اخيرا مقالا اوضحت فيهحقيقة «المساعدات» التي تقدمها حكومة بن غوريون لعدد من اقطار افريقيا ..

«ترود» اشارت، في مقالها، الى ان المستعمرين الذين طردوا من افريقيا من الباب يحاولون العودة الى مراكزهم في القارة الافريقية من.. «الشباك» الذي اسمه حكومة بن غوريون . وهذه الحقيقة ازعلت دافار جدا ..

و«ترود» ، في مقالها ، تساءلت ومن اين تاتي اسرائيل بالاموال الطائلة لتقديم هذه «المساعدات» ؟. وهذا التساؤل ، الذي تعتبره دافار ساذجا وفي الوقتذاته تحريضاً ، أغضب دافار كثيرا ..

ومع ان الحديث هنا يجري عن افريقيا .. فلا باس ابدا من الحديث عن .. اميركا اللاتينية . ففي وجه الشبه بل في الجوهر ، تكمن ايضا حقيقة صارخة ستغلق «دافار» ..

ولكن لن اطيل الحديث هنا حتىافوت على «دافار»فرصة القول : شيوعي وجريدة شيوعية فكيف لا يدافعون عن «ترود»الشيوعية السوفياتية؟

ان رائيل جيناني هو المحرر السياسي لجريدة يديعوت احرونوت . وهو، وجريدته، معروفان بمعاداتهما للشيوعية وللاتحاد السوفياتي . وليس ينتظر منه مثلا ان يدافع عن «ترود» .

لقد كتب هذا المحرر السياسي لجريدة يديعوت احرونوت (٦٢/١٠/١٤) يقول:

«اما بخصوص المئتين والستين منحة للتعليم التي قررت اسرائيل منحها لدول اميركا اللاتينية ، فقد جرى تنظيمها بتشجيع شخصي من ..الرئيس كنيدي(!) . فالولايات المتحدة الاميركية منزعجة حيال ما لنظام كاسترو في كوبا من جاذبية على الجماهير في جنوبي اميركا . والولايات المتحدة الأمريكية تريد ان تثبت الجماهير الثائرة في القارة الاميركية اللاتينية ان من الافضل لها ان تتمثل لا بكوبا بل بدولة غيرها هي .. اسرائيل . وواشنطن تريد ان تثبت ان اسرائيل تضطلع باعمال ناجحة اكثر بكثير من تلك التي تجري في كوبا» ..

«والتحول في موقف البيت الابيض في واشنطن من اسرائيل بل وفي موقف الاوساط السياسية فيالعاصمة الاميركية مصدره ان اسرائيل بامكانها ، وعليها ، ان تقوم بدور هام في دفع اميركا اللاتينية نحو تطور وتقدم في سبل دمقراطية» .

فما راي دافار في هذا ؟

واذا كان هذا هو هدف واشنطن في اميركا اللاتينية فلماذا لايكون كذلك فيافريقيا؟! بل لماذا لا يكون هدف المستعمرين الفرنسيين والبلجيكيين في افريقيا هو كهدف واشنطن في اميركا اللاتينية وافريقيا ؟! لن تجد دافار جوابا غير التحريض .

محمد خاص

أنوار كاشفة على الطبقة العاملة العربية في اسرائيل

بين فكي كماشة الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي البشع

بقلم توفيق طوبي

١ – مقدمة

«اليد العاملة العربية تحتل العمل اليهودي في الدولة» .. «الايدي العاملة العربية تحتكر فروع عمل باكملها في اسرائيل» .. «العمال العرب يحتلون العمل العبري» ..!!

هذه الصرخات العنصرية المدوية تضمنها مقال كبير بعنوان ضخم : «العمل اليهودي في اسرائيل يحتله العرب في الدولة» ، خرجت به علينا «يديعوت احرونوت» العنصرية في عدد ٦٢/١/٤ . وحذرت به الراي العام من الوضع الخطر الذي وصلت اليه فروع عمل عديدة في البلاد بحيث انها اصبحت «احتكاراً للعمال العرب»!

فمراسل الصحيفة يشعياهو بن–بورات يؤكد مثلا ان ٩٠ بالمائة من عمال البناء «السود» اي في مهن البناء غير الفنية هم من العمال العرب ؛ وان ربع العمال الزراعيين الماجورين في اسرائيل هم من العمال العرب (١٠ آلاف من اصل ٤٩ الفا)؛ وان اغلبية عمال المطاعم والتنظيفات والعتالة والخدمات البسيطة في المدن الكبيرة هم من العمال العرب . ومن هذه الحقائق وغيرها يستخلص المراسل ان الايدي العاملة العربية تحتل بازدياد العمل العبري» وذلك بعد ان كان «العمل العبري واحتلال العمل من ايدي العمال العرب» .. من الاسس الهامة للحركة الصهيونية .

وهذا المقال الذي يدعو في نهايته الاوساط المسؤولة الى رؤية «هذه الظاهرة الخطرة» .. جاء ليدعم ويجسد ما صرح به شمعون بيرس نائب وزير الدفاع في مقابلته الصحفية مع مراسل «دافار» (٦٢/١/٤) بخصوص الحكم العسكري اذ قال : «ان تغيير الوضع القائم سيثير الكثير من القضايا الجديدة مثل العلاقات بين الطوائف في اماكن العمل المشتركة ، والتوتر الذي سينشا حول هذه القضية ، وكذلك بالنسبة لامكنة السكن وطابع العمل الذي يقوم به العرب في المدن الكبيرة والمناطق الاخرى» .. وقال بيرس ايضا : «لست اعرف فيما اذا كان لدينا الجواب على كل هذه القضايا ، خصوصا وان التخفيفات التي جرت قد خلقت مشاكل جديدة ستسترعي اليها اهتمام الجمهور في المستقبل القريب جدا ..»

ان «المشاكل» التي يلوح بها بيرس لاثارة الراي العام اليهودي ضد ابطال الحكم العسكري قد جاء مراسل «يديعوت احرونوت» ليبسطها ويضعها امام الراي العام اليهودي والعمال اليهود على صورة خطر «احتلال العمل العبري من قبل الايدي العاملة العربية» وما يرافق ذلك من مشاكل اخرى يسببها تخفيف الحكم العسكري !!! ولذلك ليس من المستبعد بعد هذا النشر الهستيري ان يجابه العمال العرب موجة جديدة من الضغط والملاحقة والطرد من اماكن العمل .

٢ – تقرير يدين سياسة التمييز والاضطهاد

ولكن من حيث لا يرغب كشف مراسل «يديعوت احرونوت» حقائق كثيرة تزيح القناع عن ماساة الطبقة العاملة العربية في البلاد وعن الاوضاع السيئة التي يتردى فيها العمال العرب ، والمشاق التي يجابهونها في سبيل الحصول على لقمة العيش .

والكثير من الحقائق التي جاءت في هذا المقال ظهرت ايضا قبل ذلك في مقالين كتبهما زئيف شيف مراسل «هآرتس» (١٩٦٢/١٠/١٩ و ٦٢/١٠/٢١) مستندا على مقابلته الصحفية مع موشيه بلرطال رئيس الدائرة العربية في الهستدروت .

ويكشف مقال «يديعوت احرونوت» النقاب عن حقيقة هامة وهي ان الهستدروت في السنة الماضية اجرت دراسة وافية لاوضاع العمال العرب في البلاد . ولكن بعد ان اعد التقرير وقدم ليدرسه قادة الهستدروت تقرر .. اخفاؤه ... وعدم نشره .. ولا يمكننا ان نتجرد من الانطباع بان ما دفع قادة الهستدروت الى «الخزن» هذا التقرير هو – وهم السباقون في نشر الاحصاءات عن «الانجازات والمكاسب والنعم» – ان هذا التقرير قد جاء وثيقة تدين الحكومة وسياستها وقيادة الهستدروت ونشاطها بين العمال العرب ، وثيقة تظهر حقيقة الغبن اللاحق بالعمال العرب في البلاد ..

وكان هذا التقرير مصدره المعلومات التي نشرتها «يديعوت احرونوت» ، حسب اعتراف كاتب المقال ، وكانت على ما يظهر مصدر المعلومات والاحصاءات التي نشرتها «هآرتس» ..

٣ – نهب الاراضي العربية يحول الفلاحين الى عمال

وبموجب هذا التقرير بلغ عدد القوة العاملة العربية (او الكسبة) في اسرائيل ، سنة ١٩٦٢ ، ٧٥ الفا، منهم ١٠ الاف امراة . من مجموع القوة العاملة هناك ٢٠ الف مزارع مستقل ، حوالي ١٢ الف كاسب مستقل (حرفي ، صاحب دكان ، وصاحب مهنة حرة الخ) ، والباقي حوالي ٤٣ الف عامل ماجور ، ٤٠ الفا ونيف منهم يعملون في الاقتصاد اليهودي في البلاد . وتؤكد مصادر التقرير ان هذا هو رقم حد ادنى ، اذ ان هناك الكثيرين من العمال العرب الذين يعملون دون ان يعلنوا هم او اصحاب العمل عن عملهم خوفا من موظفي مكاتب العمل او الضريبة.. وكذلك فكثيرون من المزارعين المستقلين يعملون ايضا عمالا بالاجرة في اوقات معينة من السنة .

والاكثرية الساحقة من هؤلاء العمال العرب هم من القرى حيث دفعهم نهب الاراضي العربية الى التفتيش عن مصدر الرزق في المدن بعيدا عن قراهم .

وقد اورد زئيف شيف في مقاله في «هآرتس» لائحة لقرى المثلث على سبيل المثال واشار الى تقلص ارض الفلاحين العرب في هذه القرى من جهة وازدياد عدد السكان من جهة اخرى على الوجه الاتي :

القرية	عدد السكان-١٩٤٨	الدونمات-بالالف	عدد السكان-١٩٦١	الدونمات-بالالف
كفر قاسم	١٨٠٠	٧	٢٢٥٠	٢,٥
جلجولية	٥٠٠	١٤	١٣٠٠	١
الطيرة	٢١٠٠	٢٨	٥١٠٠	٧,٥
الطيبة	٢٥٠٠	٤٥	٧٠٠٠	١,٣
باقة الغربية	٢٨٠٠	٢٢	٤٥٠٠	٧
عارة وعرعرة	٢٥٠٠	٢٦	٤٥٠٠	٨
ام الفحم	٧٠٠٠	١٤٠	١١٠٠٠	١٥

ويجب الاشارة هنا الى ان زيادة عدد السكان في بعض القرى ليست زيادة طبيعية وانما نتيجة لانضمام لاجئين من قرى مجاورة الى سكان تلك القرية .

٤ – الاغلبية الساحقة يعملون اعمالا غير ثابتة وشاقة

والاحصاءات التي يبينها تقرير الهستدروت تظهر صورة قاتمة جدا لاحوال العمال العرب .. فاكثريتهم الساحقة يعملون في اعمال شاقة ، غير مهنية ، موسمية ، وليس في اماكن عمل دائمة ، وبذلك يحرمون العمال العرب من التمتع بالحقوق المكتسبة التامة . ويقول التقرير على لسان مراسل «يديعوت احرونوت» ان «اكثرية العمال العرب لا يعملون في اعمال ثابتة واذا ما كان هناك شيء دائم فهو عمل الزراعة الموسمي» ..

ويعمل في الزراعة اكثر من ١٥ الف عامل عربي اذا ما اعتبرنا ان عدد العمال الزراعيين في اسرائيل هو ٥٠ الفاً تقريباً والعمال العرب يشكلون الثلث في هذا القطاع . وسبب هذه النسبة المرتفعة يعود طبعا الى شروط العمال الزراعيين السيئة ، فهؤلاء لا يحتاجون الا للجهد الانساني الشاق .. ولذلك «يفسح المجال» امام العمال العرب للعمل في هذا القطاع الذي لا يعمل فيه من اليهود الا الفئات الشرقية الفقيرة في القرى اليهودية الجديدة . وكثيرا ما نجد عمالا زراعيين عربا ، في المثلث مثلا ، ممن انهوا الدراسة الثانوية ولم يجدوا امامهم بابا مفتوحا للرزق سوى العمل في البيارات او في المزارع .. وتشكل العاملات العربيات جزءا هاما من عمال الزراعة .. وكثيرا ما ينقلن في السيارات مسافة ساعتين او ثلاث بعيدا عن قراهن للعمل في الحقول . فعاملات الطيبة ، مثلا ، ينقلن في المواسم الزراعية الى جوار اللد وريشون ، وحتى الى قرب المجدل ويعملن في ظروف استغلالية مرهقة .

وبما ان العمل الزراعي ليس عملا ثابتا بل موسميا فمعدل ما يعمله العامل الزراعي في الشهر هو ٢٠ يوما باجرة ٧–٧,٥٠ ليرة يوميا ، وبهذا يكون معدل اجرة العامل الزراعي الشهري حوالي ١٥٠ ليرة تحسم منها مصاريف السفر الباهظة التي يدفعها العامل العربي او العاملة العربية ..

٥ – ربع عمال البناء من العمال العرب

والقطاع الثاني المفتوح امام العمال العرب هو فروع الاعمال الشاقة في البناء ، الاعمال «السوداء» كالحفريات ، والرفع الخ.. وفي هذا القطاع يعمل ما يقارب من ١٠ الاف عامل عربي .. وتقدر هذه الاحصاءات ان العمال العرب هم ربع عمال البناء في البلاد ولكن بين عمال الاشغال «السوداء» والاجور المنخفضة فالعمال العرب يشكلون ٩٠ بالمائة . والذي يتجول ، مثلا ، في حيفا ، او بتاح تكفا ، ورامات غان ، وبني براك ، وريشون لتصيون وغيرها يرى مثلا ان صناعة البلوكات (حجر الاسمنت) ، التي تحتاج الى جهد جسماني شاق وساعات عمل مضنية وتتميز بشروط عمل استغلالية ، يقوم بها على وجه عام العمال العرب .

وحسب المعلومات التي بينها تقرير الهستدروت ، كما جاء على لسان مراسل «يديعوت احرونوت» ، فمعدل اجرة العامل العربي في هذه الفروع من الاعمال هي ١٠ ليرات يوميا . وهكذا فحوالي ١٠ الاف عامل عربي يتقاضون اجرا شهريا بمعدل ٢٠٠ ليرة .

٦ – حطابون وسقاة

وما هي الفروع الاخرى التي يعمل فيها العمال العرب ؟ ان ظروف الاضطهاد والتمييز وانعدام مجال التعليم المهني ، واغلاق اماكن العمل المنظمة والمصانع الهستدروتية والكبيرة في وجه العمال العرب ، لا تترك امامهم سوى فروع العمل السوداء ذات شروط العمل الاستغلالية التي يتجنبها العامل اليهودي ..

فالى جانب اعمال الزراعة الموسمية وعمل البناء الاسود تنفتح ابواب مطابخ المطاعم ، والمغاسل والمقاهي والتنظيفات امام العمال العرب . فتقرير الهستدروت يقول : «لا اقل من ١,٨٠٠ عاملا عربيا يعملون في الاسفل في المدن الكبيرة» في فروع العمل الاكثر انخفاضا ، كالمطاعم ، والكانتينات ، والمقاهي ، وغسل الصحون ، ولاعمال تنظيفات مختلفة. ولا يوجد مطعم او مقهى في تل ابيب لا يعمل فيه عمال عرب .

وفي الكاراجات والاعمال البسيطة في فرع المعادن يعمل اكثر من ٢٠٠٠ عامل . وفي العتالة والحراسة وفي الدكاكين وفي اماكن الحرف الصغيرة وفي محطات البنزين – حيث يكثر العمال العرب – يعمل حوالي ٦ الاف عامل عربي . وهناك اكثر من الف عامل يعملون في مصانع الكازوز الصغيرة وفي الافران .

وفي تل ابيب وحدها هناك حوالي ٦٠٠ عامل عربي يعملون كبستانيين و ٦٠٠ آخرين يعملون في المطاعم . كذلك يكثر الحمالون العرب في اسواق الخضرة ولدى شركات النقل ..

ويؤكد التقرير الهستدروتي ان العمال العرب الذين يعملون في هذه الفروع انما يعملون في الاعمال البسيطة والشاقة التي تحتاج الى العمل الجسماني . واما العمال المهنيون الاختصاصيون الذين وصلوا الى اجر عال فيعدون على اصابع اليد الواحدة .

وهكذا يطبق بن غوريون سياسة مستشاره لوبراني المعروفة الداعية الى تحويل العرب في هذه البلاد الى «حطابين وسقاة ماء» ..

وكيف لا يكونوا «حطابين وسقاة ماء» والمصانع الكبيرة ومنها حتى الهستدروتية في حيفا وتل ابيب وغيرها تغلق ابوابها تماما في وجه العمال العرب ؟ ومكاتب العمل القروية لا ترسل العمال العرب الا للاعمال الزراعية والجسمانية الشاقة، ولكن حتى اذا ما تفضل مكتب العمل في المدينة بارسال العامل العربي لمصنع كبير فكثيرا ما يرفض العامل كما حصل مع العامل من اللد قبل شهرين .

وكيف يعمل العمال العرب في غير «الطورية» واعمال البناء الشاقة والزراعة الموسمية وغسل الصحون، والمدارس المهنية مغلقة في وجوههم لا تستوعب الا قلة ضئيلة جدا لا تتجاوز العشرات كل سنة ؟ وكيف لا تكون هذه هي حالة العمال العرب ومكاتب الحكومة والمؤسسات العامة مغلقة في وجه الشباب العربي المثقف؟

٧ – الدوائر الحكومية مغلقة !

ان عدد الذين يعملون في الدوائر الحكومية (ومنهم افراد البوليس ايضا) كان سنة ١٩٦٢ لا يتجاوز ٦١٩ موظفا وهذا من مجموع ٤٠,٩٣١ موظفا و ٧,٨٦١ بوليسا ، اي ان نسبة عدد الموظفين العرب في جهاز الدولة لا تزيد عن ١,٣ بالمئة . والى جانب هذا فهناك حوالي ٣٠٠ موظف عربي يعملون كتبة او في اعمال ادارية في مؤسسات خصوصية ...

اما عدد المعلمين العرب في البلاد فيبلغ حسب ما جاء في تقرير الهستدروت ، المشار اليه في مقال يديعوت احرونوت ١٤٨٨ معلما ولكن الاحصاءات الحكومية تشير الى ان شبيه هذا العدد يعملون في المدارس الحكومية بالاضافة الى ٦٣) معلما يعملون في المدارس الاهلية . فيكون مجموع المعلمين والمعلمات العرب في البلاد حوالي ١٩٥٠ .

ومهنة التدريس في المدارس العربية هي المهنة الوحيدة المفتوحة في وجه المثقفين العرب ولكن حتى هذا الباب له حدوده ولا يمكنه ان يستوعب جميع خريجي المدارس الثانوية والجامعيين الذين يطلبون العمل في جهاز التعليم على الرغم من شروط العمل السيئة .

والاستخدام في جهاز التعليم ، او في مكاتب الهستدروت او مكاتب العمل ، او في اي من الدوائر الرسمية او شبه الرسمية هو في اغلب الاحيان طريقة اذلال للمثقف طالب العمل ، وطريقة مقصودة لتجنيد المخبرين لاجهزة الامن التي تستغل حاجة الشاب المثقف الى الوظيفة ابشع استغلال .. وكثيرا ما يقال بين المثقفين ان توصية الحاكم العسكري اهم بكثير من اي شهادة جامعية من اجل الحصول على وظيفة ..

٨ – اقلية من العمال العرب منظمة في الهستدروت

والتقرير الهستدروتي اذ يظهر الاستغلال البشع الذي يعمل به العمال العرب وشروط العمل السيئة التي يعمل بها العمال العرب دون ان يحظوا بدفاع الهستدروت عنهم وبالتمتع بالحقوق المتعارف عليها ، يريد ان يلقي المسؤولية على العمال العرب الذين لا يسارعون الى التنظم في الهستدروت .

وعلى الرغم من انه مضت ثلاث سنوات على فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب ، فحتى الان لا يزيد عدد الاعضاء العرب عن ٢٦ الفا (حسب تقرير بارطال ، مدير الدائرة العربية في الهستدروت ، في اجتماع الدائرة في اوائل تشرين الثاني الماضي) . ولكن هذا الرقم هو في الواقع مؤلف من ١٦ الف عامل و ١٠ الاف زوجة عامل . اي ان عدد العمال العرب – الكسبة – المنظمين في الهستدروت هم ١٦ ألفاً من بين ٧٠–٧٥ الف مواطن عربي مكانهم الانتظام في الهستدروت .

نحن ، طبعا ، من اجل انضمام جميع العمال العرب الى الهستدروت ومن اجل ان يصبحوا اعضاءها متساوي الحقوق فيها .. ولكن من باب الكذب والتضليل عزو هذا الاستغلال وهذه الاوضاع السيئة التي يعمل فيها العمال العرب لعدم انضمامهم الى الهستدروت .. فالعامل العربي في جميع فروع العمل الشاقة وغير المنظمة لا يشعر ابدا بدفاع الهستدروت عن حقوقه حتى ولو كان منظما فيها .. وكثيرا ما يطرد عضو الهستدروت العربي من مكان عمله من قبل موظفي مكتب العمل ولا تنفع توسلاته واثباتاته بانه عضو منظم في الهستدروت .. وكثيرا ما راجع العمال المنظمون هيئات الهستدروت مطالبينها بتأييد مطاليبهم والدفاع عنهم كعمال البلوكات او الكاراجات ولكن اما ان يكون الاهتمام موسمي (ايام الانتخابات) او لا يكون بتاتا .

واحصاءات الهستدروت نفسها تدل على شروط العمل السيئة التي يحوز عليها اعضاؤها العرب . فاحصاءات مكتب الاشتراكات الهستدروتية لسنة ١٩٦١ تظهر مثلا ان عدد دافعي الاشتراكات العرب في الهستدروت كان ١٣,٨٢٨ فقط (الكسبة بدون نسائهم) ، وهذا من اصل ٣٧ الف عامل عربي في البلاد ، حسب احصاءات الحكومة لسنة ١٩٦١ .

والتسجيل اظهر ان اكثر من ٥٠,٢ بالمائة من هؤلاء الاعضاء كان يتقاضى اجورا اقل من ٢٠٠ ليرة في الشهر بينما نسبة من يتقاضى اجرة شهرية اقل من ٢٠٠ ليرة بين دافعي الاشتراكات اليهود كانت ٢٧٪ . هكذا تدافع الهستدروت عن حقوق اعضائها العرب !

ان عدم تنظيم العاملين العرب (عمال ومستقلون) وبقاء ما يزيد عن ٧٠٪ منهم خارج التنظيم يعود في الاساس الى عدم تمتعهم بالحقوق المتساوية داخل الهستدروت كاعضاء متساوي الحقوق .. حتى صندوق المرضى لا يقدم للعامل العربي المنظم نفس مستوى الخدمة الذي يتمتع به العامل اليهودي .. وكثيرة هي القرى العربية التي يتركز فيها عدد كبير من الاعضاء ولا يوجد فيها مركز لصندوق المرضى .. فهناك ٢٥ مركزا لصندوق المرضى في القرى العربية فقط اي ان هناك ٥٠ قرية عربية كبيرة بدون مراكز لصندوق المرضى (ولا نتكلم عن القرى الصغيرة الاخرى ، ففي اسرائيل ١١٢ قرية عربية) . وحتى اذا ما وجدت مراكز صندوق المرضى فهي لا تفي بحاجات العامل العضو وعائلته .. فالمركز لا يفتح ابوابه الا في ساعات الصباح واذا اراد العامل ان يراجع الطبيب لاقل شيء فعليه ان يتعطل ذلك النهار اذ ان المركز يكون مغلق الابواب بعد عودته من العمل وذلك خلافا لما هو عليه في المدن .. واما سوء الخدمة وحالتها المزرية والافتقار الكبير للادوية فيعرف حقيقتها كل عامل عربي في القرى . وهذا الامر يبعدهم عن دخول الهستدروت .. هذا الى جانب فقدان حق قيام هيئات عمالية–نقابية ممثلة في القرى . فقيادة الهستدروت لا تسمح بقيام مجالس عمالية منتخبة في المراكز العربية ، ناهيك عن عدم وجود مجالس بتاتا..

ان قيادة الهستدروت تعمل كل شيء حتى تبعد العامل العربي عن التنظيم في صفوفها .

ولذلك فالطبقة العاملة العربية مبتلية ليس بهضم الحقوق وبشروط عمل استغلالية فقط ولكن بحرمان التنظيم النقابي ايضا بفضل قيادة الهستدروت المباينية الرجعية العنصرية ..

٩ – حرق الجهود دون تعويض

ولا يمكن ان تكتمل الصورة التي تحيط بالعمال العرب في البلاد الا اذا اشرنا الى ما يعانيه العمال العرب ايضا من مشاق التفتيش عن العمل، دون مساعدة مكاتب العمل الحكومية، ليكونوا فريسة المتعهدين والمقاولين واصحاب العمل الجشعين ، او الى اضطرار العمال العرب الى العمل بعيدا عن قراهم وبيوتهم وعائلاتهم .

ومعروفة هي ماساة هؤلاء العمال او العاملات العربيات الذين يعملون في حيفا ، او تل ابيب او رامات غان او ريشون لتصيون او رحوبوت بعيدين عن قراهم . فالذين لا يتمكنون من العودة الى القرية ينامون باغلبيتهم الساحقة في اوضاع غير انسانية بالمرة ، في غرف مظلمة وبراكيات لا تقي البرد او الحر، او في العراء تحت شجر البيارات وفي العمارات التي يعملون بها ولما تنتهي بعد .

وفي بعض هذه المدن يجد اصحاب الغرف في ايواء العمال العرب مصدر ربح .. فيحشرون عددا كبيرا من العمال في غرفة واحدة .. وفي ضواحي رمات غان مثلا حول بعض اصحاب زرائب البقر ، زرائبهم الى «فنادق» للعمال العرب ، يحشر في الواحد منها ٥٠ او ٦٠ عاملا ينامون على الارض بدون اي شروط صحية. وصاحب الزريبة يربح من هذه «التجارة» اكثر من ربحه من اقتناء البقر ..

والعمال العرب بين المطرقة والسندان .. فالكثيرون منهم تجاه هذه الاوضاع السيئة من المعيشة يفضلون السفر بعد العمل الى قراهم يوميا ويعودون في الصباح . ومنهم من يقطع مسافة ساعتي سفر لجهة واحدة احيانا .

ومعروفة مثلا حركة سفر العمال العرب من الناصرة الى حيفا ومن قرى الجليل الى حيفا .. وهذا يكلفهم جهدا كبيرا ومصاريف سفر باهظة .. فعمال الناصرة يقضون يوميا بين الساعتين والثلاث للوصول الى اعمالهم في منطقة حيفا .. وعمال الطيبة يسافرون يوميا الى تل ابيب ومنطقتها ويعودون بعد ساعات العمل فيقطعون مسافة ٤٥–٥٠ كيلومترا في كل اتجاه ويدفعون اجور السفر الباهظة التي تحسم طبعا من اجرتهم. الكثيرون من عمال ام الفحم الذين يعملون في تل ابيب وضواحيها اخذوا يسافرون يوميا من قريتهم الى مكان عملهم ويعودون في المساء ... فيضطرون الى السفر في الثالثة والنصف والرابعة صباحا ليصلوا الى تل ابيب في السادسة صباحا ويعودون في المساء منهوكي القوى لا يعرفون شيئا من هذه الحياة سوى العمل والفراش ..

✻

ان الطبقة العاملة العربية التي تتعرض للاضطهاد والاستغلال المزدوج، للاستغلال والاضطهاد الطبقي والقومي، تتحمل هذا الظلم والاضطهاد البنغوريوني الذي يحل بجماهير الشعب العربي ، دون ان تستسلم لليأس ودون ان تفقد الامل في حياة افضل .. وهي تقف اليوم في طليعة جماهير الشعب العربي تناضل ضد الاضطهاد القومي ، وتشكل عصب هذا الشعب في معركته من اجل حقوقه المهضومة . ولكنها في نفس الوقت لا تتخلى عن مطاليبها النقابية الحقة . فتتمسك بحقوقها وتكافح من اجلها وتناضل مع جماهير العمال اليهود في المعركة الطبقية العامة من اجل الحقوق المشتركة . واشتراك جماهير العمال العرب الواسع مع اخوانهم العمال اليهود في الاضراب الانذاري يوم ٦٢/١٢/٢٥ دليل على وعيها الطبقي وروحها النضالية العالية .

ان جماهير العمال العرب بقيادة حزبها الشيوعي الامين تناضل دائما من اجل حقوقها . لقد ابعد العمال العرب الكثير من الجور اللاحق بهم وابطلوا الكثير من الغبن الذي كان يصيبهم واكتسبوا حق العضوية المتساوية في الهستدروت . ان عقبات كثيرة لا تزال تعترض سبيل التمتع بالحقوق المتساوية ، والعامل العربي لا يزال بعيدا عن جميع مطاليبه العادلة في العمل الثابت المستقر والمحترم ، وسياسة الاضطهاد القومي الخبيثة التي تمارسها حكومة بن غوريون والمرونة بسياسة خدمة مصلحة الاحتكارات واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة تقف عقبة كأداء امام تمتع العامل العربي بكافة حقوقه .. ولكن في النضال المثابر ضد هذه السياسة يكمن الطريق نحو تحقيق المساواة والحقوق العادلة .

بيوت وظلال

لوحة ريشة عبد عابدي

احتكارات البترول في الخليج العربي

ثورة اليمن القت اضواء على اوضاع شبه الجزيرة العربية .. ومحاولات الاستعمار والرجعية القضاء على ثورة اليمن القت اضواء على دوافع الاستعمار لانتهاج هذا السبيل ..

الامر الجوهري الذي يدافع عنه الاستعمار هو النفط .. وهو يخاف من الحركة الوطنية التحررية على النفط . وهذا المقال يلقي انواراً كاشفة على امبراطورية النفط في منطقة واحدة هي منطقة الخليج العربي .

بقلم
اندريانوف

البترول تحت الرمال والاستعمار فوق الرمال

دويلات الخليج بلدان صغيرة كما نعرف ، ولكن اهميتها الاستراتيجية والاقتصادية برزت للاستعمار منذ عام ١٩٣٠ ، عندما اكتشفت فيها منابع غنية للنفط . والواقع ان – ٨٥٠٠ – مليون طن من هذا المعدن الثمين ترقد تحت رمال الكويت الثائرة . الكويت التي لا تبدو الا كبقعة صغيرة على الخريطة . اما مصادر النفط في جزر المحميات فتقدر بـ – ٤٥٠ – مليون طن ، وفي قطر بـ – ٣٥٠ – مليونا والبحرين – ٣٢ مليونا .

ان حقول النفط هذه تفوق بانتاجيتها جميع ابار النفط في العالم بلا استثناء ، فالبئر في هذه المنطقة ينتج بالمتوسط ١٢٩ مرة ما ينتجه بئر النفط في الولايات المتحدة (١٧٦ مرة بالنسبة للبئر الكويتي و ١٠٤ مرة بالنسبة لابار قطر) ، ولا يقف الامر عند هذا الحد لان كلفة استخراج الطن الواحد من الزيت تعادل بين ١/٧ و ١/١٢ من كلفة الطن في حقول تكساس القديمة ، والذين ينالون حصة الاسد من الارباح الاسطورية ليسوا سوى ملوك النفط الامركان والانكليز .. فمنذ اكتشاف الزيت في دويلات الخليج انقضت احتكارات النفط المجتمعة في الكارتيل الدولي واستولت على معظم امتيازات الاستثمار .

بترول ... وشركات

وهكذا تناصف ارض الكويت الميلياردير الاميركي ميلون (باسم شركة نفط الخليج) وشركة النفط الانجلو – ايران المعدودة ، القديمة .

اما جزر البحرين فقد وقعت فريسة اثنين من الاحتكارات الاميركية اولهما شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا الوثيقة الارتباط بامبراطورية روكفلر ، وثانيهما شركة تكساس انشورانس .

ولم يكن حظ قطر وجزر المحميات بأقل سوء فقد تقاسمتها الفئات التالية :

* شركة نفط العراق المرتبطة بشركة النفط البريطانية بريتيش بتروليوم .
* مجموعة شركة شل الهولندية الملكية .
* شركة روكفلر ستاندرد الاميركية للنفط في نيوجرسي .
* شركة سوكوني فاكوم .
* الشركة الفرنسية للبترول وهي اقوى احتكار نفطي في فرنسا .

اما الاجزاء المتبقية من بحر النفط العربي فقد تم تقاسمها في اعقاب الحرب الماضية بالشكل التالي :

* المنطقة المحايدة (بين الكويت والعربية السعودية) : نالت امتياز استثمارها شركتان وهما : شركة النفط الاميركية المستقلة ، شركة غيتي للنفط .
* شاطىء المنطقة المحايدة : حصل الاحتكار الياباني ارابيا سيكيو على حق استثمار الابار فيها .
* شطآن قطر والكويت : استولت مجموعة شل الهولندية على ابارها النفطية .
* شطآن جزر المحميات : نالت شركة النفط البريطانية بريتيش بتروليوم والشركة الفرنسية للنفط حق استثمار النفط العالم على اطراف هذه المحميات .

الشركات فوق القوانين !!

معلوم ان استخراج النفط في جزر البحرين قد بدأ قبل الحرب العالمية الثانية ، بينما تأخر استثماره في قطر والكويت الى ما بعدها ، اما استغلال مصادر النفط في جزر المحميات فمن المقرر البدء به عام ١٩٦٢

ان الاستيلاء على معظم امتيازات الاستثمار في أطراف ومياه الخليج الفارسي قد جاء نتيجة للصفقة التي عقدتها الاحتكارات الاستعمارية فيما بينها ، الامر الذي يوضح طابع القرصنة الاستعمارية الذى يميز هذه الاستثمارات التي يسرى مفعولها حتى القرن المقبل .

ان الشركات الاستثمارية لا تخضع للقوانين المحلية السائدة ، وليس باستطاعة السلطات المحلية مراقبة اعمالها ونشاطها ، فاحتكارات النفط هي صاحبة الامر والنهي في الكويت والبحرين وقطر ودول المحميات .

الى اين تذهب الارباح ؟

حتى سنة ١٩٥٠ لم تكن الشيخات العربية تنال سوى عشر ارباح الاستخراج ، ولكن تحت تأثير حركة التحرر الوطني المتعاظمة في الشرق العربي اضطرت احتكارات النفط لقبول نظام جديد للاتفاقيات المالية مع هذه الاقطار بما فيها المشيخات عندما ادخل مبدأ تناصف الارباح (٥٠ / ٥٠) .

ان الدعاية الاستعمارية تتبجح بهذا التناصف المزعوم وتسميه قمة التوزيع العادل ، والحقيقة ان هذا محض افتراء استعمارى وذلك للسببين التاليين :

١) لا تتلقى دول الشرق الاوسط المنتجة للنفط من ارباح المناصفة الا الحاصلة من بيع النفط الخام عند مركز الشحن . وهذا يعني ان الاحتكارات تضع يدها على مجمل الارباح المتأتية من معالجة النفط ونقله وبيعه الى الدول المستوردة .

٢) حتى الارباح الضئيلة بموجب اتفاقية التناصف الى اقطار الشرق الاوسط النفطية ، تذهب الى جيوب اعضاء الكارتيل الدولي للنفط الاستعماريين ، وذلك بفضل عمليات مخزية ماهرة ، وبالتلاعب بسعر البيع للنفط الخام مما يلحق خسارة فادحة بدول المنطقة المنتجة للنفط .

ان اعضاء كارتل الشركات النفطية المستثمرة في الشرق الاوسط يتوصلون بفضل هيمنتهم على جميع عمليات الانتاج بدءا من البئر الى محطة البيع البعيدة ، الى جني ارباح لا تتصور ، وهذه الارباح تتوقف على مستوى اسعار منتجات النفط في مناطق الاستهلاك التالية . وضمن هذه الشروط تستخدم الاحتكارات اسعار النفط الخام للتفاهم على نسب الارباح . ان المسألة تكمن في ان اصحاب امتياز الاستثمار يقومون بنقل شحنات النفط الخام الى بلادهم هم ، بينما تتحد العائدات بسعر البرميل عند نقله من منطقة الانتاج ، وبصورة مستقلة تمام الاستقلال من اسعار البيع اللاحقة ، كما يبين بول جونسون المحرر المساعد بمجلة «نيوستيتس مان» البريطانية الاسبوعية . اما وثيقة البيع والسعر فلا تشكل سوى نسبة منخفضة ضئيلة من قيمة النفط مقدرة باسعار السوق الجارية .

ونذكر على سبيل المثال عبدالله الطريقي المدير السابق لشؤون النفط في العربية السعودية الذى يقدر نصيب دول الشرق الاوسط الفعلي من عائدات النفط بـ ٢٨ وليس ٥٠ بالمئة نتيجة لهذه التلاعبات .

وهكذا كسبت الاحتكارات منذ تطبيق مبدأ تناصف الارباح اكثر من – ٢٠٠٠ – مليون دولار من عائدات الاستثمار المنخفضة في الكويت وقطر والبحرين .

ان كل ما تقدم ذكره يمكن احتكارات النفط من نيل نسبة عالية جدا من الارباح من نفط الشرق الاوسط . تقدر صحيفة « اويلنود بتروليوم » الاميركية بان الرأسمال المستثمر في صناعة النفط في هذه المنطقة تتم استعادته خلال عام واحد : اى ان الاحتكارات تكدس بعد عام واحد ارباحا اسطورية دون دفع قرش واحد.

وبين ١٩٥١ و١٩٦١ تم استخراج اكثر من ٧٠٠ مليون طن من نفط الكويت وقطر والبحرين ، وحصلت الاحتكارات من الاستخراج فقط وبموجب مبدأ «التناصف» المزعوم للارباح على – ٣٨٠٠ – مليون دولار تقريبا مقسمة كما يلي : – ٢٥٢٥ – مليون دولار من نفط الكويت ، – ٣٢٤ – مليونا من نفط قطر و – ٩٠ – مليونا من نفط البحرين .

ويرى بول جونسون ان دول الشرق الاوسط المنتجة للنفط لا تتلقى سوى ٢٠ بالمئة من مجمل الارباح الناجمة عن عملية انتاج النفط في المنطقة .

الا ان هذا الامر لا يقف عند هذا الحد ، فبالاضافة الى ما تقدم يذهب قسم ضخم من عائدات المشيخات الى الاحتكارات بشكل ارباح اضافية ، فمثلا ينقل ثلث العائدات الى البنوك الاجنبية (وخصوصا البريطانية منها) بناء على توصيات الخبراء البريطانيين لتصبح احتياطا في حال نضوب منابع النفط ، وبهذه الطريقة نقل شيخ الكويت وحده اكثر من – ١٠٠٠ – مليون دولار الى المصارف الاجنبية ، وهذا المبلغ يشكل تقريبا عشر المدخول السنوى المالي للسوق المالية في لندن.

كما ان رصيد شيخ الكويت يشكل دعامة من دعائم الليرة الاسترلينية الانجليزية .

ان الاحتكاريين يحققون ارباحا ضخمة ايضا بفضل الاتفاقات (الانمائية) الرابحة المتعلقة بعدة مشروعات في دويلات الخليج تمول من العائدات النفطية وحدها .

ولكن من جهة اخرى ، واثر نمو انتاج النفط وتطبيق مبدأ مناصفة الارباح ، ارتفعت عائدات النفط بشكل ملحوظ . نذكر على سبيل المثال ان شيخ الكويت قد استلم ٤٥٠ مليون دولار عام ١٩٦٠ وحده ، بينما استلم شيخا قطر والبحرين ٥٢ مليونا و١٢ مليونا على التوالي في العام نفسه . وهذا يمكن عمليا الزمرة الحاكمة في دويلات الخليج من الثراء الاسطورى ويجعل منها دعامة للاستعمار في المنطقة .

لقد حصل تطور معين في هذه البلدان بفضل تقاطر الذهب الفيّاض وذلك رغم ما هدرت وتهدر الزمر الحاكمة بصورة طائشة من ارباح النفط ، وتتناول الصحافة العميلة للاستعمار هذا التطور المحدود لتجعل منه برهانا على رسالة الغرب «التمدينية» ، ولكنها لا تتحدث مطلقا عما وراء هذا «التقدم» المزعوم من استغلال فظ لشعوب المنطقة التي سلبتها الاحتكارات الاجنبية ثروتها الوطنية الرئيسية الا وهي النفط .

واليوم غدا النضال ضد تحكم الاحتكارات النفطية مظهرا بارزا من مظاهر حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط بشكل يضطر حتى د. فيني المدافع المتحمس عن الاستعمار الاميركي ، لان يقرر في مؤلفه « معمل الصحراء » بانه (يجرى التنديد الشديد في البرلمانات والصحافة والاماكن العامة بشركات النفط الدالة الاستعمارية الغربية ، المرتبطة وثيق الارتباط بالحكومات الاستعمارية التي تقف وراءها وبأن شعوب هذه البلاد ترى ان نظام الامتيازات البترولية يتناقض بالاساس مع السيادة الوطنية) .

ان الاقطاعية الحاكمة تنظر الى الاستعمار كحام رئيسي لامتيازاتها الاجتماعية وتستخدم بالتالي كل ما لديها من وسائل لعرقلة النضال التحررى الوطني . ان النسبة الجديدة للقوى العالمية تساعد شعوب هذه الامارات الصغيرة على النضال الفعال من اجل تحررها الوطني . ويخوض شعب الخليج اكثر فاكثر النضال للتحرر ، غير مبال بالمصاعب

وفي البحرين تنتشر الحركة المعادية للاستعمار بقيادة جبهة التحرر الوطني : المنظمة الوطنية التي تتابع رغم تدابير القمع التي يتخذها البريطانيون ، النضال بسالة من اجل مصالح بلادها الوطنية .

ان تجربة الكويت بنيلها الاستقلال الشكلي تظهر ان الحكم الذاتي وحده لا يكفي ، فسيادة الدولة تظل حبرا على ورق ما دامت احتكارات النفط مسيطرة على اقتصاد المشيخات برمته .

ويدرك شعب الخليج اكثر فاكثر ، انه بدون الكفاح لطرد الاحتكارات النفطية ، يصعب عليه ان ينتزع الاستقلال الوطني والاقتصادى ويضع حدا للنظام الاقطاعي في بلاده .

(من مجلة « الشؤون الدولية » السوفياتية)

أحاديث من حياتنا

بقلم جلاء عساقلة

اخي في الالام ..
انا مثلك عربي .. انا مثلك معذب ..
انا ثائر على الطغاة .. وسهم مصوب الى صدور المأجورين .. والمستبدين .
واحدثك اين كنت .. احدث يا ابن عروبتي وشقيقي ..
قبل سنوات باع امالنا زعماء هم اعضاء في الكنيست .. قبل سنوات بدأ تجنيدنا اجباريا في جيش الدفاع الاسرائيلي ..
وسارت الايام تتلو الايام .. وسار الزمن ونحن نسير في قافلة من يضطهدنا ..
تجندنا رغما منا ..
وجاء دوري
وتجندت .. واليوم احدثك يا اخي وانا جندي اقف على الحدود لاطلق النار على اخوتي ..
عمَّ احدثك وحياتي في الجندية ملأى بالاحاديث المبكية المضحكة في آن واحد .. عمَّ احدثك وفي صدري الاف الحكايات عن حياة فيها ذل ونفاق ..
يقولون لنا بانكم متساوون مع الجنود اليهود ..
فاسمعوا .. و «صدقوا»!!
اين حقوقنا التي نتساوى فيها مع الجنود اليهود ..؟
انا اقف على الحدود .. ولكن حين اعود الى البيت ارى الارض التي سقاها جدي وابي من عرق جباههما في
المقار
يد الكيرن كايميت .. وارى والدي يأكله الاسى ..
واراه لا يحصل على تصريح يخوله حق التجول ولو على بعد كيلومترات عن قريته .
ولماذا ؟ لانه خطر على امن الدولة ..
اما ابنه فانه امين على هذا الامن .. فلذلك لا بأس ان وقف على الحدود مدافعا عن هذه البلاد ..
وسارت قافلة الزمن ... الى ان جاء يوم من الايام .. وزارت وحدتنا قريتنا ..
جئنا الى القرية وقلوبنا ملأى بالأسى .. لاننا جئناها في خدمة اجبارية .
وعند مشارف القرية دعانا الضابط الى الغناء ..
ان هذا الضابط لا يعرف ان اعراس الاغاني في قلوبنا هي للحرية وللشروق ..
وغنى ضعاف النفوس ..
ووصلنا الى القرية ..
واجبرنا المسؤولون أن نزور عميلهم .. وذهب جنود الوحدة الى بيت ذلك العميل .
ووقف يخطب فينا وكانه يستقبل جنوده وقواده ..
كلا ايها العميل ! انك لم تستقبل سوى شباب فتحوا صدورهم الى الحرية ..
حي الشباب الثائرين الصامدين على الجراح ..
واهدم جدار الظلم في يوم الكفاح .

قصة

الزواج الأبيض

بقلم جول ليمتر

لما جاء جاك دي تيفر في الشتاء الماضي ليقيم في منزل منعزل بين نيس ومنتون ، لم يكن يفكر الا ان يستريح شهرا او اثنين يغترف فيهما من نور الشمس ويمتع نظره بالسماء والبحر .

ذلك لانه شعر وقد ناهز الخامسة والاربعين بانحلال شديد في الجسم والعقل . ولم يكن هذا الانحلال يرجع الى انه احب ، بل الى انه غالبا ما لعب بالحب ، وكان الحب دائما يستنفد منه نفقة كبيرة من النشاط العقلي .

لم يكن جاك «دون جوان» اعني لم يكن عاشقا بالمهنة ، بل كان من الهواة ، ينعم بذوق طريف وكان يغدق من رقته ودماثته على كل النساء بيد انه كان دائما دقيقا في اختياره ، يبحث قبل كل شيء في المرأة عن «حالات» عاطفية من شأنها ان تجعل الحب يبدو طريفا في احدى نواحيه. ولما كانت المواقف الشاذة قلما تلتقي في هذا الميدان الا في احوال نادرة فان البحث عن هذه الاحوال كان يجشمه صعاباً لا يجوزها الا بمشقة ، بل كان لا يجوزها احيانا الا اذا نكب غيره دون قصد ، ونكب نفسه باكثر مما يتوقع ، وهذا هو السر في انه كان يعتزم كل العزم ان يريح قلبه من نزعات الهوى مدى فصل كامل على ان هذه كانت فوق ذلك نصيحة طبيبه

.. كان يذهب كل يوم ليتنزه في منحدر بعيد عن مهب الريح ، مائل الى البحر ، فيلتقي بالمكان كلما سطعت الشمس بسيدة وفتاة ، سيدة وقورة الطلعة ، وفتاة حسناء ، تبدو عليها اعراض السل . فكان يحييهما ويتبادل معهما بعض عبارات ، فاذا تركهما همس لنفسه في اشفاق مبتذل : وارحمتاه للفتاة المسكينة !

ثم عرف ان الاب توفي فريسة للداء الهائل وكذلك ابنه الاكبر ، وان الفتاة تدعى الانسة لوس ، وان السيدتين تنعمان بثروة متوسطة ، وانهما تقيمان في جناح صغير مفروش في الفندق وانهما رقيقتان يشفق القوم عليهما ، ولا يقولون في حقهما الا كل خير .

وهكذا عنى جاك بأمر الامرأتين شيئا فشيئا .

وكان وجه الام اذا ما حولت الابنة نظراتها عنه ، يعرب عن الم لا اساس له ، الم لا تمازجه ذرة من الامل ، ولا يدرك منه شيء ، بعد الذي قضت من ليال امام سرير ابنها وزوجها ، وبعد وقوع الرزايا ، واليقين من وقوع الرزء مرة ثالثة في القريب العاجل ، لم الابقاء اخيرا فريدة في هذا العالم وروحها تسكن دائما الى الماضي .. وكان جاك يعجب بهذه المرأة اذ تستطيع ان تستمري من المريضة ابتساماتها الشاحبة وبوادر المرح الكاذب ، والفكر فياض بذكر الميتين ، واذ تعنى بالميتة المستقبلة اوفر عناية وارقها .

وكانت لوس ذات بشرة ناصعة كبياض الكلماء ، واسعة العينين ، رقيقة الانف ، واضحة الصوت ، غزيرة الشعر ، تبدو العروق الزرقاء في يديها الشاحبتين قد تبكي لسقمها وعذوبتها ، تغمر قدها المشوق لنيات الاثواب والادارة . وكان يبلغ من ضعف المريضة الصغيرة انها قد لا تستطيع ان تقرأ ، فتلقي كتابها على الرمل ، وتلبث ساعات طويلة جامدة تسرح بصرها في الافق .

فكان جان يقول لنفسه ، ترى فيم تفكر هذه الصغيرة التي سوف تموت ، ولكن من يدري ؟

في ذات يوم كانت لوس تجلس على احد المقاعد العامة الى جانب امها وتمسك بيديها الطويلتين الشاحبتين كتابا تمعن في قراءته ، والظاهر انها كانت تطرب كثيرا لتلاوة هذه الصفحة لان جاك لاحظ من حركة اهدابها انها تتلوها مرارا عدة . ثم لبثت بعد ذلك متأملة ونسيت ان تقلب الصفحة ، فمر جاك وراء الفتاة والقى نظرة على هذه الصفحة (وكان الكتاب «اسطورة القرون ١») ، فاستطاع ان يتلو فيها هذين البيتين:

«اريد ان اموت اها الهتي»
«ولكن لا قبل ان احب»

كانت لوس تفكر : لن اعيش طويلا . وهم يكتمون ذلك عني ، ولكني اعرفه اذ اني اعاني نفس الداء الذي حمل ابي واخي . اريد جدا ان اموت فتية ما دام هذا حكم القضاء ، ولكني اريد قبل ذلك ان اعيش كما يعيش كل النساء . ان معظم صديقاتي قد تزوجن ومن لم يتزوجن منهن ينعمن بحب رجال يطارحونهن الهوى ، اما انا فلم يطارحني الهوى انسان قط . واذن فلم اعرف ما هي لذة الهوى ، وما هي لذة الزوجية والامومة .. لست قبيحة ، وكثيرا ما لاقيت فتيانا رفت لي نظرهم بلا ريب ، واوشكوا ان يحبوني ، ولكن سرعان ما كانت تتغير طباعهم ، فلا يعاملونني معاملة الفتاة ، ولا يرونني خليقة بعناء الهوى ، ثم لا تعرب نظراتهم الا عن الاشفاق .

«هل يظهر اذن لاول وهلة اني سوف اموت ؟ هذا هو المحزن .. ان هذا السيد الذي نراه كل يوم لا بأس به واعتقد انه طيب القلب جدا، على اني قلما اجرؤ ان احدثه او ان احدجه ، اذ اخشى ان اشعر انني لست في نظره ايضا سوى مريضة يجب ان تعامل برفق لانها ستذهب سريعا الى القبر .. كل الناس يعاملونني برفق ، فلا يغضب لنزعاتي احد. على ان هذا الرفق ذاته ، وهذه الرقة التي يبديها كل اذا اقترب مني تذكرني في كل برهة بما اود ان انسى .. اه لو احبني احد باسلوب اخر .. لست اريد سوى القليل من الحب ! ولكم اهوى ذلك الذي يحبني لشيء غير سقمي وغير شحوبي !..»

وكان جاك يفكر من جانبه : «ما اعذب هذه الطفلة .. اه ، انني اعرف جيدا انها ما كانت بغير علتها تثير اي اهتمام . ولكن يا لهذا الشحوب ، وهذا السقم ، ويا لفكرة الموت المحقق .. اجل ، اوقن انها تكون عذبة ولو كانت صحيحة .. وارحمتاه للصغيرة المسكينة !

«اجل هو حسن جدا بالنسبة الينا ، ولكن بالنسبة اليها ؟... ليس عسيرا ان يحزر المرء فيم تفكر في فترات صمتها الطويل ، ماذا يضير المرء أن اغدق عليها هذه المسرة ؟ وماذا يكون ثمة لو وهبتها تصور حياة المرأة وحياة الغرام ، اليست صدفة بديعة ان يجمل المرء هذه الروح الصغيرة تذهب الى باريها راضية تتصور انها قد عاشت ؟ وماذا يكون لمة لو قمت بهذه التجربة ؟ انها لمهزلة صالحة يسوغ تمثيلها .. ثم من يدري ان كانت تلبث مهزلة الى النهاية ؟

وتسربت الى نفسه بادرة جزع ، ففكر ، ولكن ماذا يكون من الامر اذا لم تكن ستموت ؟

على انه سأل الطبيب الذي يعنى بلوس ، فاجابه : انها هالكة لا محالة ، ولو عاشت ايضا ثلاثة اشهر لكان هذا اطول الاعمار .

عندئذ قال جاك لنفسه ، اذن هيا ، فليس من ريب ان سيكون هذا خير ما عملت في حياتي .

ذهب جاك الى الام وخطب اليها لوس ، فظنته مجنونا بادىء بدء ، ولكنه كان يجيب على كل اعتراضاتها بقوله : اني احبها .

ثم قال : انت واثقة من اخلاصي وصدق نياتي لاني غني ولست ارغب في مهر ما .. ولئن كان ما افعل حماقة ، فهي ليست بضائرة . ثم من يدري اذا كانت هذه حماقة ؟

وضرب لها مثالا من حالات شفاء كان يظن استحالته . وكان فصيحا ، فاذكى في قلب الام بقية امل ذاهب ، ثم قال : هذا ولست وحشي الطباع ولكني سأعامل ابنتك معاملة اخت صغيرة مريضة ، وسنحبها معا وسنعنى بها قدر الاستطاعة .

عندئذ سمح له ان يتقدم الى الفتاة وان يطارحها هواه .

سطعت عينا الفتاة بقبس من الفرح لدى اول كلمات غرام وقالت : اذن فليس محققا اني سأموت ؟

فاجاب جاك : الدليل على ان الامر ليس محققا على الاطلاق يا عزيزتي لوس انني ارغب ان تكوني لي زوجة . وانا رجل وافر العقل ، وان كنت اعتقد انك ذاهبة لا محالة ، فهل كنت اوطن النفس على احتمال مثل هذا الالم المبرح ؟ انك ستحيين لاني احبك .

الفت لوس هذا التعليل بسيطا جدا

ولبث جاك مدى شهر يحمل الازهار كل صباح الى خطيبته ، ويحادثها محادثات غرامية طويلة . وكانت لوس تتهلل بشرا ، وتفكر في بعض المشاريع . وكان جاك فوق ذلك يعارضها احيانا ويؤنبها في رفق حتى يحملها على الاعتقاد انه لا يعتبرها مريضة مشرفة على القبر .

ثم اعد جاك غرفة العرس ، وغطى جدرانها بديباج ارجواني ، واسدل على زجاج نوافذها حجبا خفيفة ، واغدق عليها صنوف الزينة والبهاء ، فكانت بسامة كالامل .

وهناك قاد لوس بعد الاحتفال ، وهي اكثر بياضا من ثياب العرس ثم اجلسها على ركبتيه ونزع اثوابها برفق واخذت هي تستمرىء قبلات زوجها بشفتيها الشاحبتين وتطوق عنقه بذراعيها الهزيلتين ، وتتأمله في سمو ونسيان مطبق . اما جاك فكان يشعر بهذا الجسم الصغير الخفيف المشوق ، قليل المادة – ذلك الجسم الذي لن يجد متسعا من الوقت ليزل ويألم والذي سيغيض هيكله النقي سراعا ويتبدد كالحلم – كان يشعر به الى جانبه فيغمره حنان لا حد له .

خيل له انها «ابنته الصغيرة» يضمها الى فؤاده فلم يجرؤ حتى ان يقبلها في الشفتين . ثم البسها قميصها الطويل المزين بالاذيال والشرائط الشاحبة وحملها الى سريرها كما يحمل الطفل .

وقضى ليله جالسا الى جانبها ممسكا بيدها .

واستمر الامر كذلك مدى اسبوع .

وفي اليوم الثامن همست لوس في اذن جاك قبل ان تسلم روحها بابتسامة واحدة : اعتقد اني سأذهب حالا ايها الصديق .. ولكني لست منكودة جدا .. واعرف انك ستذكرني دائما ، واليك يرجع الفضل انني استطعت ان انعم كغيري من النساء بمسرة الزوجية ، وان الهول الزوجي»

وقد انفق جاك كل اسبوع زواجه جالسا الى سريرها الا ليلة شعر فيها ان اضطرابها يشتد ، فتمدد الى جانبها بثيابه ليسند رأسها ويلاطفها .

شاخ جاك كثيرا منذ هذا الحادث ، ولا غرو فقد عرف لاول وهلة ما هو الحب وما هو الالم في أوسع معنييهما .

١) لفيكتور هيجو .

لمن النصر في فيتنام الجنوبية

منذ سنوات والقوى الوطنية في فيتنام الجنوبية تشن نضالا مسلحا للاطاحة بنجو ديام ، الدمية الذي نصبه الامريكيون ديكتاتورا على البلاد ليحرس مصالحهم ...

لقد صبوا في فيتنام الجنوبية مئات ملايين الدولارات ليبقى هذا النظام قائما .. ودربوا جيشا من حوالي ٤٠٠ الف جندي ليصونوه من التصدع والانهيار .. وزودوه باحدث الاسلحة وبالمدربين ليمنحوه النصر ..

ولكن كل هذا لم يقض على القوات الوطنية .. بل كل هذا لم يمنح النصر للقوات الطاغية ومدربيهم ..

لقد نشرنا انباء الهزيمة الاخيرة التي احاقت بقوات الطاغية ومرشديهم الامريكيين ..

ونشرنا كيف تذمر الامريكيون من نتائج تلك الهزيمة واتهموا قوات الطاغية برفض اطاعة الاوامر بالهجوم .. بل لقد قال الامريكيون ان ضابطا امريكيا قتل وهو يحثهم على القتال .. وان قائد وحدة آلية مسلحة رفض ان يمضي الى نجدة الطيارين الامريكيين الذين سقطوا مع طائرتهم بنيران الوطنيين ..

من الواضح ان جنود قوات الطاغية المرتزقة لا يشعرون بدافع يدفعهم الى القتال .. وان الوطنيين يستبسلون في القتال لانهم يحاربون من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي .

هذا سر انتصارات القوى الوطنية .. وسبب اندحار القوات المرتزقة ..

ونحن ننشر هنا تعقيبا على المعركة الاخيرة التي وقعت في فيتنام ظهر في «الرحاب» ..

الجيش الامريكي ، الـذي يساعد حكومة فيتنام الجنوبية ضد حرب الانصار الوطنية ، ضد قوات الفياتكونغ ، اصيب بهزيمة معنوية وخيبة امل قاسية في الايام الاخيرة .

ففي عملية واحدة ضد وحدات فياتكونغ ، اسقطت ٥ طائرات هليكوبتر امريكية ، واصيبت ٩ طائرات اخرى اصابات شديدة ، وقتل ثلاثة جنود امريكيون . ولم ينجح جنود الفياتكونغ بخرق الحصار فقط ، بل انزلوا بالعدو ١٠٠ اصابة ، والعدو هو الجيش الذي يزيد عليهم اضعافا .. ويزيد عليهم بالمعدات .. وتعززه الطائرات .

وقد تأثر المدربون الامريكيون من مقدرة وجراة جنود الفياتكونغ . وقال ضابط امريكي **«ان كل ضابط كان معتزا بامر هذه الوحدة»** . ولم يقتل من جيش الوحدة المحاصرة الا ثلاثة جنود .

وكانت هذه العملية اكبر فشل حكومي منذ سنة . واقتنع رؤساء البعثة العسكرية الامريكية بان الحرب في جنوب الفيتنام ستكون طويلة وصعبة ، ومشكوك بنتائجها !

ويعترف الامريكيون ان «حرب الهليكوبتر» قد خسرت المفاجاة التي كان من المنتظر ان تعطي نتائجها على المحاصرين . فمنذ شهور والامريكيون يعطون جيش الحكومة الموالية للامريكيين هذه الطائرات «المتطوعة» ليمنحوه «امكانية الحركة الاستراتيجية» ، فبدلا من السفر الطويل على الاقدام ، تصل قوات جيش الحكومة الى اماكنها بطريق الجو . ولقد ضللت سرعة هذه الحركة في البداية قوات الفياتكونغ ، وحصدت فعلا بعض النجاحات لقوات الحكومة ، خاصة عندما سلحت الهيلكوبتر بالمدافع . وقد خلقت هذه النجاحات الاولى اوهاما ، حتى انه وجد بين المستشارين الامريكيين من امنوا بانه قد وجد الجواب على تكتيك قوات الانصار .

ولكن لمعان هذا النجاح كان لمعانا زائفا ، وجاء الان دور الفشل الذريع وخيبة الامل لتصيب الامريكيين . لقد انتصبت امامهم هذه الحقيقة الساطعة ، وهي انه في الحرب ينجح الرجال .. لا الالات ! فان جنود الفياتكونغ قد تعودوا على ظهور الهيلكوبترات وعبروا على فترة الهزة النفسية التي اصابتهم اولا . وهم بالطبع جنود احسن من جنود الحكومة . ومرة اخرى تساوت كفتا الميزان ! فقد نجح الشيوعيون باسقاط عدد كبير من الطائرات الهيلكوبتر ، لانهم عرفوا انه من السهل اصابة هذه الطائرات بسلاح عادي بسيط ، فالرجل المختبيء في حفرة تحت الارض، مؤمن اكثر من الطيار .

وتعلم الامريكيون ، ان عمل الهيلكوبتر يتطلب استعدادا دقيقا ، ومنطقة الهبوط يجب ان تكون نظيفة من قوات العدو .

وتبيـّن ان جنود جيش فيتنام مدللون اكثر من اللازم! فهم ليسوا مستعدين للسفر الطويل على الاقدام ، وليسوا متحمسين للخروج الى المعركة، ويدرك الجنود الشيوعيون ذلك جيدا ، وهم ايضا – بعكس اعدائهم المدللين – مستعدون للسير على الاقدام، وهم موجودون في المنطقة ، وليست هنالك امكانية امام العدو للسيطرة على البلاد بواسطة الهيلكوبترات ، او بواسطة الجنود الهابطين من السماء، فرصاص الشيوعيين يسقطهم واحدا واحدا .

ويبلغ عدد جيش الفياتكونغ ٢٥ الف جندي منظم، و ١٠٠ الف جندي غير منظم ، ومقابل ذلك يبلغ عدد جيش الحكومة ٣٨٠ الف جندي .

ولكن هذا التفوق في العدد لا يعني شيئا كبيرا في ظروف القتال الصعبة في غابات الفيتنام ، فان الشيء المقرر هو .. من هو الجندي المستعد للقتال ، للصبر ، للسير على الاقدام ، والقتال بكل الامكانيات .

وهؤلاء بالاساس ، هم جنود جيش الفياتكونغ !



ضابط امريكي يحاول ضم أبناء الاقليات في فيتنام الجنوبية الى وحدات المستأجرين العسكريين .



مجموعة من الاقليات في فيتنام الجنوبية في معسكرات اطلق عليها اسم «قرى استراتيجية» .

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■				٢
			■		■				٣
		■				■			٤
■	■	■				■	■	■	٥
		■				■			٦
			■		■				٧
			■		■				٨
				■					٩

أفقي

١) بلاد أشغلت العالم كثيراً في الاشهر الاخيرة. مملكة في جنوب شرقي آسيا.
٢) من أسماء قلب الجزيرة العربية ، مبعثرة ، هاج البحر .
٣) مسكن الرهبان . مزح
٤) صرخة تعجب واستغراب . أداة عمل للحجارة ، أديبة عربية .
٥) شجرة لبنان .
٦) حكى قصة ، صفع ، معكوسة ، التالي .
٧) يستخرج منه الماء . خلف
٨) تطلع ، ظهر .
٩) مدينة في لبنان ، مدينة في سوريا .

عمودي

١) دولة امريكية ، دولة محايدة تحررت حديثاً .
٢) بارز بين قومه ، من بلاد كبيرة في آسيا .
٣) يشبه به وجه الحسناء . مانع .
٤) أحب ورغب في .
٥) عاصمة دولة افريقية .
٦) وجب .
٧) خربة عربية في المثلث الصغير . آخر المطاف الانسان .
٨) قرية عربية في قضاء حيفا اجلي عنها سكانها . اسم جريدة عربية ما زالت تصدر في الاردن .
٩) دولة افريقية متحررة وكانت مستعمرة فرنسية ، دولة افريقية متحررة وكانت مستعمرة بريطانية .

حل اللغز الماضي

افقي

١) بكين ، دكار ٢) ريم ، لهو ٣) الا ، بون ، لم ٤) بيسان ٥) استنبول ٦) بصل ٧) نم ، نيس ، حا ٨) دهن ، أسد ٩) نامع ، تونس

عمودي

١) براغ ، لندن ٢) كيل ، مها ٣) يم ، بسم ، نم ٤) بيت جن ٥) سوسن دير ٦) نابلس ٧) كل ، نوي ، او ٨) اهل ، حسن ٩) روما ، قادس

المسيح الأسود

عن مجلة الأوقات الجديدة

لدى القس ل.ج. كولنس لوحة تحرك الراي العام في لندن ..

اما سبب ذلك فيعود الى قصتها لا الى «قدر الفن فيها»

هكذا روى القس كولنس حكاية اللوحة والطريقة التي استخدمها ليفوز بها ويطلع عليها الصحفيين والراي العام

في الصيف الماضي اطلع القس على نبا صحفي جاء فيه ان البوليس في افريقيا الجنوبية امر بنقل لوحة صلب من كنيسة في مدينة الكاب لانها «قليلة الادب» ..!

وكانت اللوحة من رسم الافريقي رونالد هاريسون .. ولكن لم يكن هذا هو سبب «قلة الادب» في هذه المرة ..

اما السبب .. بل الجريمة فكانت .. ان المسيح في لوحة الصلب كان اسود اللون .. والقائمين على الصلب كانوا بيض اللون ..

واهتم القس بالامر لعدة اسباب ..

فهو عدو العنصرية التي بدات تضرب جذورها في بلاده .. وهو هاوي اللوحات الدينية واقلقه نبا افريقيا الجنوبية .. فاذا كانت حكومة عنصرية تمنع لوحة تصور المسيح اسود البشرة فما الذي يحول دون منع لوحات شهيرة مثل «المسيح الاصفر» لجوجان و«المسيح الهندي» لانجيلا ترنداد او الايقونة البولونية القديمة التي تصور العذراء سوداء .. وقرر القس ان من الواجب انقاذ لوحة هاريسون ..

قال القس وهو يروي عملية الانقاذ في اجتماعه الصحفي..

«لي بعض الاتصالات في افريقيا الجنوبية ولكني لا استطيع ان اكشف عنها لاسباب بديهية .. اتصلت هاتفيا مع «فلان» في تلك البلاد واخبرته باني اريد لوحة هاريسون ..

واجاب «فلان» ان الامر قد يحتاج بضعة اسابيع .. وان نقل اللوحة الى بريطانيا لا يمكن ان يتم بالطرق العادية..

ولم يكشف القس كولنس كيف استطاع صديقه «فلان» ان يحقق هذه الامنية انما قال ان اللوحة نقلت الى بريطانيا جوا ..

وراى الصحفيون اللوحة وهي بطول ٧٢ انشا وعرض ٥٢ ...

انها تظهر «مسيحيا» افريقيا قوي العضلات على وجهه ملامح الالم والغضب وهو على الصليب ويقف رومانيان الى جانب قاعدة الصليب ..

واحد الجنديين يشبه وزير القضاء في افريقيا الجنوبية بالثازر فوستر وهو عنصري شرير ، بينما الاخر الذي يقبض على الحربة ويغرسها في جانب المصلوب يشبه رئيس الوزراء فرفورد .

اما المصلوب فيشبه البرت لوتولي المحارب من اجل الحرية .. وهو افريقي نال جائزة نوبل وابعده فرفورد وفورستر الى قرية نائية حيث يعيش تحت رقابة البوليس الصارمة .. ولا يسمح له برؤية الزوار ..

وقد حظرت السلطات كتبه ومقالاته .. ولهذا فأغلب الظن ان هاريسون اراد بلوحته ان يصور الصلب الروحي الذي يتعرض له هذا المحارب الافريقي ..

لقد دعا البوليس هاريسون واستجوبه حول هوية «فلان» ولكنه رفض الادلاء بشيء .. ومع هذا فقد حذره البوليس انه سيعود الى التحقيق معه.

ولكن هذا لن يفيد .. «فالمسيح الاسود» وصل الى لندن لبدين .. وليتهم ...

رسالة الى بن غوريون

سيدي رئيس الوزراء !

كان بودي ان ادعوك «سيدي الوزارة» او «سيدي الحكومة» لانكم كما اعتقد ، الكل بالكل ، تصفقون فيرقصون الاخرون ، وتزمرون فيغنون ، ولكني عدت في النهاية عن ذلك لانني اعرف عنكم تواضعكم الكبير ، كما تحاولون ان تظهروا به على العالم ، فتلبسون الخاكي مثلا في اغلب الاحيان ، لتثبتوا للعالم بأن العمال هم السلطة العليا في اسرائيل ، وترعون الاغنام والابقار في «سدي بوكر» .

سيدي رئيس الوزراء !

لا ادري لماذا لا استطيع كبح جماح هذا القلم ، انه يحاول – بالرغم مني – ان يبتعد عن بحث مشاكلنا المستعرة، ربما لانه لا يصدق ان مثل هذه المشاكل قد تحدث لشعب كامل في دولة هي «حصن الدمقراطية» ، ولكني سأحاول ان اسيره في الطريق الذي اريده انا آمن بذلك ام لم يؤمن ، وهل الطاعة الائتلافية لا تستعمل الا في الكنيست ؟!

كنت اود ان اكتب لكم هذه الرسالة بعد انتهائكم من زيارتكم الميمونة للدول الاسكندنافية ، واكثر من ذلك ، حدثتني نفسي ان ارسل لكم كتابا مفتوحا في الصحف الاسكندنافية ، عندما كنت في تلك البلاد ، ولكنني لعنت الشيطان ، واحجمت في اللحظات الاخيرة ، اذ كيف اكلب رئيس حكومة محترما في بلاد الغربة ؟ كيف اقول – لا تصدقوه يا حكام تلك البلاد ويا شعوبها ؟ ولم اكتب ، لا اثناء الزيارة ولا بعد رجوعكم رجوع المنتصرين .

وقد قرات عنكم كثيرا وانتم هناك ، قرأت بانكم قضيتم الساعات الطويلة في المكتبات الكبيرة تقرأون وتبحثون ، وقلت لنفسي مع القائلين ربما يجد رئيس وزرائنا ووزير دفاعنا في بعض تلك الكتب كلمة توحي بان هناك شيئا اسمه عدالة ، مساواة ، دمقراطية حقة ، اخوة شعوب ، ولكنني كلما امعنت في قراءة بياناتكم الصادرة من هناك ، كلما ازدادت خيبة املي ! وعندما قرات بانكم اخبرتم مضيفيكم بان عرب اسرائيل يتمتعون بكامل حقوقهم المدنية احسست بان سكينا حادة قد انطلقت الى قلبي ، وتمالكت نفسي بالرغم من كل شيء .. شيخ محترم يتحدث فعلينا ان نسكت ونجل حديثه !.. رئيس حكومة يتحدث فعلى رعاياه ان يصدقوا على اقواله ، ولم اكتب رسالتي لاني لم ارد ان يشك احد من مضيفيكم ، ولا للحظة واحدة ، في صدق ما تفوه به فيلسوف عرف الديانة البوذية حتى وصل اصولها ، ودرس افلاطون ، وعيسى ومحمد . كيف اجرؤ على ذلك ؟ بالرغم من انني اشك بان هؤلاء الانبياء والفلاسفة قد قالوا يوما «فرقوا بين الاجناس» «اسيئوا الى الامنين» «اظلموا هذا الشعب ولا تظلموا ذاك» ، «ابغضوا من لا يبغضونكم» ، «اقتلوا الابرياء والحبالى والاطفال» ، وبالرغم من انهم لم يقولوا شيئا من هذا ، فانكم متعلقون بتعاليمهم !!

واردت ان ارسل هذه الرسالة ، حينما ارسلتم بعض المأجورين من العرب الى بلاد الهند والسند ، الى افريقيا ، الى العالم الحر في امريكا ، ليقولوا للناس هناك – كذب كل ما تنشره ابواق الدعاية العربية من ان هناك احكاما عسكرية على عرب اسرائيل ، كذب كل ما تسمعونه من الصحافة العربية !! ان عرب اسرائيل يعيشون في احسن جنة !. ولم نفعل ذلك خوفا ، وانما تحشما ، كيف نكذب مندوب بلدنا في بلد غريب ، وصبرنا وقلنا : هؤلاء تائهون وسيرون ان عاجلا او اجلا الطريق الصواب .. وصبرنا ، ولم نرد ان نخبر شعوب العالم وشعوب اسكندنافيا بان «ممثلينا» في البرلمان الاسرائيلي الذين «ينتخبهم» الشعب العربي هنا ، قد صوتوا الى جانب الاضطهاد القومي !! سكتنا لانا لم نرد ان يقول عنا العالم : ناكرون للجميل ، فرئيس وزرائكم صرح بان الحكم العسكري موجود ليحافظ على العرب من العرب !! وملأنا أفواهنا بالزئبق وليس بالماء فقط ! وارتفع صوت صارخ في البرية قبل ايام بلهجة وادعة حنونة : «اما انا او الغاء الحكم العسكري .. سأترك الحكم اذا طرد عرب اسرائيل من جنتهم» !. وعندها فهمنا ان سكوتنا كان جريمة بحق شعبنا ، وانه كان علينا ان نفعل كل ما لم نفعله ، ونقذف هذا الزئبق في وجوه جلاديه ولم تعد جراحنا تتحمل تلك الاملاح التي يرشها عليها حكامنا ، وان الصديد الذي حفظناه في قلوبنا مدة من الزمن يجب ان ينفجر ويلطخ ضمائر سالبي حقوقنا ، وان العالم كله يجب ان يعرف بان الضمير الانساني الذي كان يظن بان حكامنا يتمتعون به قد قبر في قناة البطوف وان العدالة قد صرعت على اراضي دير الاسد والبعنة !

سيدي رئيس الوزراء !

لا ارجو من كل ما قلته ان يتحرك في قلبكم ضمير ، بل امل ان تسمحوا لي بمخاطبتكم بصراحة تامة : اننا ، لا نريد ابدا كل تلك الجنان التي نعيش فيها ، اننا كفرة بنعمة المتنعمين علينا ، اننا ناكرون للجميل ونرد جميلكم اليكم . ونريد ان نعيش في «الجحيم» الذي يعيش فيه يهود البلاد لاننا نحب المساواة !

باخلاص

فرج نور سلمان

سـادة العـالم

قصيدة لاريش فاينرت

اريش فاينرت ، شاعر الطبقة العاملة الالمانية ، آمن دائماً بان الفن يجب ان يكون سلاحاً في يد الجماهير ، وقد كان مجرد ذكر اسمه في اعلان يدعو اكبر عدد من العمال لحضور الاجتماع وسماعه. لقد سمته الجماهير ، «خطيب الشعب» . وفي هذه القصيدة التي نقدمها اليكم اليوم يصور فاينرت الاستعماريين تصويراً لاذعاً ، مستخدماً الفاظاً شعبية . فاستمع معنا الى هذه القصيدة لتعرف ان الفن كان حقاً لدى هذا الشاعر هو السلاح .

انـا نضع ايدينـا
في كل جيوب العـالم
وكل ما يقع بين مخالبنا القوية
دم ... حديد ... فحم ...
كل شيء بالنسبة لنا ... هو المال
القطـع النقدية ... مـال ... والربح
والسندات
حينما وجـد دبلوماسيون يصطادون في
الماء العكر
نكون اصابعنا هي المحركة
واينما وجد عساكر عتق
ينفخون لهيب الحرب
ويتشدقون بعبارات بطولية
تكون نحن من يصنع القنابل

ان في زوايا الشوارع
او على فرش الملاجيء
حفنة عاطلين عن العمل يفطـون
فليس للحنان هنا من مكان
انهم كثيرون على معاملنا
على محركات مياهنا ، على الاتنا ...
يجب ان نربح رغم كل شيء ... يجب
ان نربح
أن القرابين الذين يقضون تحت مناجم
الفحم
او بين انقاض الانفجار ...
يسقطون على محراب الحضارة
بالطبع نحن نحزن عليهم
ولكننا نواصل العيش من اجل القومية ..
ورغم كل شيء يجب ان نربح ... يجب

ان نربح
ان الذين يقضون تحت مناجم الفحم
او بين انقاض الانفجار ...
انمـا هم قرابين
يسقطون على محراب الحضارة
بالطبع نحن نحزن عليهم
لكننا نواصل العيش من اجل القومية ..
وعلى الرغم من كل شيء ...
يجب ان نربح ، يجب ان نربح
ان مالنا لا يعفن ، لا يعلوه الصدأ
فاذا قامت حرب في الغرب ، او في الشرق
فالامر بالنسبة لنا سيان
اننا ابداً مستعدون
فنحن الذين نصنع الفولاذ
اننا نضع ايدينـا
في كل جيوب العالم ...
فان ارتفعت قيمة البورصة ، او انخفضت
تلك القيمة
فالدم ... الحديد ... الفحم ...
كل شيء بالنسبة لنا هو ... مـال
القطع النقدية مال ... والربح ، والسندات
نحن ... نحن سادة العالم

سبحات

لحن الجناز !

لم يُكتب للمرحوم سلفانوس اوليمبيو ، رئيس جمهورية توغو ، ان يزور بلادنا بين من زارها من رهط الملوك والرؤساء من دول أفريقيا المرتبطة مع فرنسا بمعاهدات عسكرية . فقد كان المرحوم وعَدَ ان يزور اسرائيل في هذه السنة . ولكن يد الانقلاب العسكري في توغو ، التي أزهقت روحه في الاسبوع الماضي وهو يحاول الالتجاء الى دار السفارة الامريكية في العاصمة لوما حالت بينه وتحقيق هذه الامنية السامية .

ومع ان القدر الظالم حال بينه وتحقيق هذه الامنية ، فلم يستطع هذا القدر ان يحول بينه ومعرفة جَنَّة العدن التي يبنيها النظام البنغوريوني في اسرائيل . لقد كان كافياً له ان يقابل وزيرة خارجية اسرائيل ، غولده ماير ، قبل سنتين ، حتى يصرح التصريح الخالد التالي :

« قبل ١١ سنة كانت اسرائيل صحراء مقفرة . وها هي قد تحولت ، في سنوات قليلة الى جنة عدن مزهرة » .

لو كان زار بلادنا مع رهط الملوك والرؤساء الذين زاروها وعرفناه ، لكنا بكينا عليه الان على طريقتنا الشعبية قائلين : ياليتنا ما عرفناك ! ولكننا لم نعرفه . الا ان دولا كبيرة الان تبكيه . الحكومة الامريكية أعلنت : فقدت افريقيا ، رجلا عظيماً . وبريطانيا وفرنسا حزينتان . ومعاريب كتبت : لقد كان المرحوم مثالا في التواضع حتى كان يقطع التيار الكهربائي في الليل عن ثلاجة الكهرباء في بيته . فسألوه : لماذا تفعل ذلك ؟ اجاب : حتى لا يظن موظفو الكهرباء الظنون بي ، ولا يتهموني بالاسراف وبالتبذير ..

رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه ، وما عدمه صحبة أحبابه وخلانه .

لحن الميلاد . . .

تصوروا كم كانت الدنيا جميلة لو كان الملك حسين بين الملوك والرؤساء الذين زاروا بلادنا او الذين وعدوا بزيارتها . فلا ينقصه أي شيء ليتأهل لهذه الزيارة .

لقد طَوَّفت هذه الفكرة في ذهني حين قرأت عن الاضراب العام الذي أعلنه أهالي القدس القديمة في الاسبوع الماضي ، وسمعت الملك اياه ، من الاذاعة الاردنية يهدد الشعب ويتوعده وينذر القوات المسلحة الا تفكر بالسياسة .

وربما جالت هذه الفكرة نفسها في خاطر المليك الشاب حين اختار عروساً انجليزية له . فهي شقراء ، مثل القرش الابيض لليوم الاسود . فاذا التجأ الى اسرائيل ماذا ستفعل به الدولة ؟ أمام اليمن ، حين نجا من تحت الانقاض ، وجد سعوداً يأويه . ان المليك الشاب يعرف ان سعوداً ايضاً يفتش على مأوى . ولذلك قر قرار المليك الشاب ان يضمن لنفسه ملجأً ذا حسب ونسب .

وما اعجب مصير هذا الرهط من الملوك والرؤساء ! الملك فيصل ، عاهل العراق ، دهمته الثورة في صبيحة اليوم الذي كان سيسافر فيه لملاقاة صديقه مندريس في انقرة . والمرحوم سلفانوس أوليمبيو ، رئيس توغو ، دهمه الانقلاب في اليوم الذي كان عليه ان يسافر فيه الى صديقه تابمان في ليبيريا . فهل يطول الوقت على شعب الاردن حتى يقول لمليكه الشاب ، على الطائر الميمون .

بالطبع ، ان أعمار الرجال ، حتى ولو كانوا ملوكاً ورؤساء ، انما هي بيد الخالق عز وجل . وهو الذي ، سبحانه وتعالى ، جعل الشعب وحده خالداً على هذه الارض . فما آجال هذا الرهط هي بيت القصيد . إنما آجال انظمتهم والذين يتاجرون بها . ففاروق لا يزال حياً يرزق . انما نظامه هو الذي انتصف عمره . وهذا هو بيت القصيد . ان أيام هذا الرهط من الملوك والرؤساء اصبحت معدودة (من ناحية سياسية طبعاً) . هذه هي القاعدة . ولا عبرة في صاحبة الجلالة البريطانية . فهذه شواذ ، ولا يبنى على الشواذ .

لقد اعلن رئيس حكومة اسرائيل ، بن غوريون ، انه لا يستطيع ان يتكتف غيباً اذا وقع انقلاب ضد عرش الحسين في الاردن . فتوطو ابعد من متناول اليد ، وأما الاردن فهي على مرمى العصا .

ومع ذلك سيتكتف ، وسيكون ذلك أسلم عاقبة . فان اليد التي كتفت إيدن وغي موليه سنة الـ ٥٦ ، وكنيدي سنة الـ ٦٢ ، تستطيع ان تكتف بن غوريون سنة الـ ٦٣ .

إلا معاريب ، فانها ستجد متسعاً للكتابة عن تواضع الحسين ، وعن عدم اسرافه وتبذيره ، وكيف كان يطفيء النور ويشلح البنطلون اثناء اجتماعه بوزرائه حتى لا يهتري .

الله يستر على كل الملوك والذين يتاجرون بهم .

جهينة

سجينان في الدامون يرويان قصة الاعتداء عليهما

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا عبد الرحيم غزاوي من قلنسوة رسالة يروي فيها ما سمعه عن معاملة مساجين الدامون حين زار عبد الله خطيب (من قلنسوة) نزيل ذلك السجن .

كتب في رسالته :

وحدثني عن المعاملة السيئة في السجن احمد جبل وهو ايضاً من قلنسوة قال :

« بتاريخ ٢/١٢/٦٢ تشاجرت مع احد السجناء وبعد ذلك بلغت ضابط البوليس « بن زايرا » فشتمني المذكور وانهال علي بالضرب حتى اغمي علي ثلاث مرات .. وكان الضابط في كل مرة يوقظني بالماء ليعود الى ضربي .

« لقد راقب هذه العملية الوحشية الكاتب العبري أهرون كوهين الذي نصحني ان اشكو الضابط .. وفعلا قمت بذلك » .

ويضيف عبد الرحيم غزاوي يقول :

وحدثني عبد الله خطيب قال :

« ان قصة احمد جبل واقعية .. واسمع ما حدث معي .. طلبت من الضابط ابو هرون بان يزودني بفراش والحطية فرفض بلهجة نابية وحين الححت في الطلب انهال علي بالضرب ووضعني في زنزانة مدة ١٦ ساعة . وبعد الحادث شعرت بوجع في معدتي .. وساءت صحتي فطلبت ان انقل الى المستشفى فرفض الضابط وقال ان الطبيب يحضر ويفحصك ويعطيك الدواء .. ولكن هذا لايكفي فصحتي تتأخر » .

ويختم عبد الرحيم رسالته قائلا :

ورجائي ان اطلب من النائب الشيوعي توفيق طوبي ان يستوجب في الكنيست عن معاملة السجناء في الدامون .

الاتحاد الان تستوجب مدير السجون .. فهل يجيب على هذا الاستجواب الصحفي .

المدرسة التي كانت قلعة وأمست أطلالا

بقلم
امين سمعان
طرعان

في طرعان مدرسة مؤلفة من ست غرف وقد شيدت في زمن الانتداب البريطاني على فترات متقطعة منذ سنة ١٩٣٤ حتى سنة ١٩٤٧ وذلك من القروش القليلة التي دفعها الاهلون .

وقد ساهمت سلطات الانتداب البريطاني بالقسط الاكبر من نفقات بناء المدرسة وذلك بعد ان توجه وفد كبير من اهالي القرية الى حاكم لواء المنطقة في الناصرة وأصر على اخذ منحة مالية تمكن من بناء المدرسة على الوجه الاكمل .

وهذه المدرسة هي اشبه بقلعة اذا شاهدها المرء على بعد نصف كيلو متر تقريباً . أما اذا اقترب منها وحدق النظر فيها فيجدها وكأنها «هيكل عظمي» ، ولا غرو ، فثلاثون سنة مرت على بنائها تقريباً ! فماذا اصابها ؟

الجدران والسقف والارض هرمت وبعد فترة وجيزة ستصبح اطلالا اذا لم ترمم . ومن اشباه « الابواب » و« الشبابيك » يدخل الشتاء والصقيع الى غرف التدريس حيث يتعلم فلذات اكبادنا مما يؤدي الى انتشار امراض الانفلونزا والروماتزم بينهم .

وهنا ، بالاضافة الى خفض مستوى التعليم الذي يعكس اثراً سيئاً على نفسية المعلم والطالب معاً .

والمجلس المحلي في القرية يتحمل قسطاً كبيراً من المسؤولية عن وضع المدرسة المزري فهو لا يطالب الحكومة بمنح لترميم هذه المدرسة .

ان العمال والفلاحين في القرية يستنكرون بشدة وضع المدرسة المزري ويحملون وزارة المعارف والمجلس المحلي المسؤولية عن هذا الوضع ويطالبون بترميم المدرسة حالا .

مستوطنات الجليل الجبلية تشكو قلة أسباب المعيشة فيها

صفد — عقد سكان المستوطنات الجبلية في الجليل اجتماعاً طارئاً هنا استعرضوا فيه اوضاعهم الصعبة وشكوا من قلة اسباب المعيشة على الرغم من مضي ١٠-١٢ سنة عليهم في مستوطناتهم .

وتقول هآرتس (١١-١) التي اوردت النبأ ان ممثلي المستوطنات هذه قد اعلنوا تذمرهم من المستقبل المجهول ومن الحالة السيئة التي يتردى فيها اولادهم ، ومن انعدام الطرق والكهرباء ومن الفارق الكبير بين حياة المستوطنين وحياة سكان المدن وذلك حيال وضع يعيش فيه المستوطنون على دخل لا يتجاوز ٣٥٠٠ ليرة في السنة للعائلة .

وقد دعا هؤلاء المستوطنون الى زيادة الحد الادنى من الدخل الى ٥ آلاف ليرة سنوياً لكي يتمكنوا من العيش عيشة حد ادنى .

حدث في البلاد

ماذا استطيع ان افعل عندما لا يتوفر الخبز في داري

اخذ صاحب المصنع يفتح رسائله التي وصلت اليه صباح ذلك اليوم ، ومن بين الرسائل رسالة تحمل سطرا واحدا .. انا ساقتلك .. فحول الرسالة الى الشرطة لتقوم بالتحقيق . وتذكر صاحب المصنع انه فصل من العمل عاملا ، وانه اقتحم داره ذات يوم ولم يكن فيها سوى زوجه والخادمة ..

واعتقل الرجل ولم يكن الا رجلا في الستين من عمره ، وقدم للمحاكمة ، ولم يبد على وجهه ابدا انه من ذوي النوايا السيئة الذين يقدمون على الاغتيال .

ولما ساله قاضي المركزية السيد كانت اذا كان مذنبا انكر .. وظهر بعد قليل انه لم ينكر ارسال الرسالة ولكنه حسب «اعتقاده» ليس مذنبا وشهد في القضية صاحب المصنع وخبير الخطوط في البوليس الذي شهد بان الكتابة هي كتابة المتهم ..

وقام المتهم ليدافع عن نفسه قال : اشتغلت عنده ثلاث سنوات . وفي يوم من الايام تشاجر معي وطردني من العمل بدون مبرر . شكوته الى الهستدروت فلم تجد الشكوى لقد ارسلت اليه الرسالة حقا ، ولكن عن سخط وغضب ، دون ان اقصد قتله .

ورفع المتهم عينيه وقال : عندما لا يتوفر الخبز في البيت ، وعندما يكون من الصعب الحصول على العمل في هذه السن ، فماذا استطيع ان اعمل .. هذا ما استطعت عمله . جربت ما امكنني .

وجاء قرار القاضي ليقول : ان المحكمة مقتنعة ان المتهم قام بما قام به عن رغبة في اخافة صاحب العمل والضغط عليه لاعادته الى العمل وتسوية الخلاف المالي ولكن القانون يمنع ارسال رسائل من هذا النوع .

وحكم عليه بالسجن سنة مع وقف التنفيذ .

عملية سرقة متواصلة تستمر ثلاث سنوات

اعتقلت الشرطة ثلاثة اشخاص بتهمة سرقة وقود المازوت الثقيل المستعمل في ادارة مشروع الورق في الخضيرة ، ومحطة الكهرباء فيها ، وبموجب تقرير الشرطة بلغت الكمية المسروقة خلال السنوات الثلاث الماضية ربع مليون طن .

واعتقل الاشخاص بعد ملاحقة دامت ثلاث سنوات ، ومن المتوقع ان يعتقل اشخاص اخرون لهم علاقة في السرقة الكبرى .

وظهر من التحقيق ان سائق ناقلة الوقود في المشروع ، كان ينقل الوقود من المحطة الى الشركة ويبقي بعد «التفريغ» في خزان الناقلة ١٠ طنا يخرج بها الى صاحب مصنع الكلس حيث يبيع الطن الواحد بسعر ٤٥ ليرة بينما السعر الرسمي هو ٧٥ ليرة للطن .

وارشد التحقيق الى شريك آخر وهو أحد حرس المشروع له ضلع في مساعدة السائق على الخروج بالوقود .

واكتشفت ادارة مشروع الورق هذه السرقة عندما اتضح ان الكمية المستوردة من الوقود لا تكفي لادارة الالات ، رغم ان ما يطلب من شركة الوقود «ديلك» هو بموجب حسابات دقيقة تسد احتياجات المشروع والاته ، فاجرت تحقيقا داخليا كشف عن نقص كبير .

نجا المفتش من «الفخ»

ابتكر صاحب «ملحمة» طريقة للتهرب من العقاب ، ولكنه لم ينجح فيها ، فقد اتهم ببيع لحم الخنزير في حولون ، المنوع بموجب تعليمات البلدية ، واراد ان يثبت ان مفتش البلدية «غشيم» في انواع اللحوم ، فاحضر قطعتي لحم امام المحكمة قائلا : هاكم قطعتان من اللحم احداهما خنزير والاخرى بقر . فهل يستطيع المفتش ان يفرق بينهما .. ولكن المفتش قال : كلاهما لحم بقر .. فضحك المتهم وقال احداهما لحم خنزير والاخرى بقر وثنى على كلامه صاحب حانوت بقالة ..

وبعد اخذ ورد تقرر تحويل القطعتين الى التحليل في المختبر وجاءت النتائج ان القطعتين ليستا لحم خنزير .

وحكمت المحكمة بثمانين ليرة غرامة على صاحب الملحمة واضافت اليها عشرين ليرة نفقات التحليل في المختبر اما المفتش فقد نجا من الفخ واثبت انه ليس (غشيما) .

الادارة تخوفت

اخذ طلاب جامعة تل ابيب على عاتقهم الاتصال بسجناء «تل موند» ، لذلك فهم يزورونهم مرتين في الاسبوع لتعليمهم اللغة العبرية والترفيه عنهم واللعب واياهم وابتدا الطلاب بتمرين السجناء على تمثيلية يشتركون معهم في ادائها . ولما علمت ادارة السجن ان بين الممثلين طالبتين عارضت بشدة ، وبعد محاولة طويلة في اقناع الادارة وافقت على ظهور الطالبتين .

«حمام» في وزارة الزراعة

يجري الان بناء حمام صغير الى جانب غرفة مكتب السيد موشه ديان وزير الزراعة . ذلك لان الوزير تنازل عن غرفته في احد فنادق القدس التي تدفع الحكومة عنها ١٨ ليرة يوميا ، حيث يقوم اثناء وجوده فيها ، وفضل العودة مساء ولكنه لم يتنازل عن الحمام ..

ركن المعلمين والتعليم

الكتلة الدمقراطية في مجلس نقابة المعلمين

هذا المقال يسرد ما جرى في اجتماع مجلس نقابة المعلمين الاخير ويستعرض بتوسع النقاش الذي جرى حول قسم المعلمين العرب الذي تطالب الكتلة الدمقراطية بالغائه على اعتبار انه بمثابة حكم عسكري في النقابة .. ويندد صاحب المقال بمواقف المبائيين العرب الذين يدافعون عن هذا القسم ولاءهم لسياسة التمييز العنصري .

بتاريخ ٢٤-١٢-٦٢ عقد مجلس نقابة المعلمين المنبثق عن المؤتمر الحادي والعشرين جلسته الثانية . وكان على جدول اعماله :

★ تكملة الدستور ☆ مشاكل تنظيمية ☆ دائرة شؤون المعلمين العرب ☆ التأمينات الاجتماعية ☆ انتخاب الادارة ☆ العلاقات مع المانيا ☆ قرار لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت حول احتجاج الكتلة الدمقراطية على عدم تمثيلها في المركز .

وقد قدمت الكتلة الدمقراطية اقتراحاً باضافة موضوع اجور المعلمين لجدول الابحاث واشير في هذا الاقتراح الى انه ما من لجنة عمال في البلاد الا وبحثت زيادة الاجور كما اشير الى ان ما ذكر في الاجتماع الاول عن رفع اجور المعلمين غير المؤهلين قد اهمل .

وطالب اقتراح الكتلة الدمقراطية برفع اجور كافة المعلمين وتأييد الاضراب الانذاري للعمال . وقد رفض الاقتراح باغلبية ٦٧ صوتا ، منها اصوات عرب المباي ، ضد ثلاثين صوتا هي اصوات الكتلة الدمقراطية والمبام ، واحدوت هعبودا .

وبعد ذلك انتقل البحث الى جدول الاعمال . وقد قرر المجلس ان يؤلف المركز لجنة لاعادة النظر في تكملة الدستور ورفض اقتراح الكتلة الدمقراطية ان تكون اللجنة من كافة الكتل باغلبية ٦٠ صوتا ضد ٢٦ (مبام ، واحدوت هعبودا ، والكتلة الدمقراطية)

وعندما حان موعد البحث حول دائرة شؤون المعلمين العرب ذعر المباي المسيطر على الدائرة وخشي من فضح اعمال هذه الدائرة فعمد الى تقليل اتاحة الفرصة لفضح هذه الدائرة الى ادنى حد ممكن فاقترح اما ان يتكلم اربعة مندوبين ، اثنان مع الدائرة واثنان ضدها ، واما ان يوزع الوقت ومقداره ٥٠ دقيقة على الكتل ، مع العلم انه في نقاط البحث السابقة لم يطلب مباي مثل هذه الطلبات بل أعطيت امكانية التحدث للجميع دون تحديد وقت . وقد احتجت الكتلة الدمقراطية على هذا التقييد واوضحت الغاية منه ولكن بعد التصويت أقر رأي مباي بتوزيع الوقت وبذلك أعطيت الكتلة الدمقراطية ثلاث دقائق فقط مما اضطرها الى تقليص كلمتها التي كانت معدة بصورة شاملة بحيث تفضح المباي وركائزه من المرتزقة العرب داخل القسم .

وقد كشف مندوب حيروت عن سياسة حزبه الشوفينية عندما طلب الى المندوبين العرب ان يحذوا حذو سليم توفيق الذي تكلم باللغة العبرية وان لا يتكلموا باللغة العربية . وقد احتجت الكتلة الدمقراطية وكتلتا مبام واحدوت هعبودا على هذا الطلب .

وأثناء القاء كلمة الكتلة الدمقراطية حول الغاء دائرة براق قاطع امين زيق وسليم توفيق مندوب الكتلة عندما تحدث عن تجميد قضايا المعلمين العرب وفشل هذه الدائرة في حل اي مشكلة ، وعندما نفى قسم براق بانه بمثابة حكم عسكري داخل النقابة قاطعه قائلا ، كذب

وقد برر امين الزيق بقاء قسم براق قائلا ، ان المعلمين العرب لا يعرفون اللغة العبرية ! والسلطات المحلية الحديثة العهد في المحيط العربي تجهل اللغة العربية ولا خبرة لها في حقل الثقافة والتربية مما يتطلب اهتماماً خاصاً ، ولذلك قامت دائرة المعارف العربية التي لو لم تقم لساء وضع المدارس اكثر فأكثر ! فكما ان التعليم العربي دائرة خاصة كذلك يجب ان يكون للمعلمين في النقابة قسم خاص !

ثم ان للمعلمين العرب مشاكل تنظيمية عديدة !!

كما ادعى السيد امين الزيق ان دائرة براق قامت بحل كافة القضايا التي عرضت عليها بغض النظر عن الامور الحزبية !

ونسي امين الزيق انه بنفسه حاول حل قضية المعلمة سعاد بشارة عن طريق قسم براق ولم يفشل فحسب بل قال لمندوبي الكتلة الدمقراطية وفي مكتب براق ، انتم المسؤولون عن المشكلة ! لماذا قدمتم توقيعها على قائمتكم ؟!

ان لم يكن هذا تمييزا حزبيا فما هو التمييز في نظر الزيق وامثاله ؟ انني استغرب جدا كيف يقابل مثل هؤلاء المثلين من انتخبوهم من المعلمين .

وبعد انتهاء النقاش حول دائرة براق جرى التصويت . فصوت الى جانب الغاء الدائرة ٢٩ مندوبا (الكتلة الدمقراطية ومبام واحدوت هعبودا) وصوت الى جانب بقائها ٦١ مندوبا .

وبخصوص التأمينات الاجتماعية قرر المجلس ان يدفع لورثة المعلم المتوفى ٥٠٠٠ ليرة بدل ٣٠٠٠ على ان يزداد رسم اشتراك المعلم من ٣٤٠ ليرة في السنة الى ٦٠٨٠ ليرة في السنة وذلك ابتداء من ايلول ١٩٦٣ .

اما بخصوص انتخاب ادارة «بيت مساد» فقد أجل البت فيها الى الاجتماع القادم ، وبعدما جرى نقاش حاد حول العلاقات مع المانيا ، وبناء على اقتراح مباي وتأييد المتدينين فقط اسقط البحث من جدول الاعمال .

وفي الختام بحث المجلس قرار لجنة المراقبة المركزية بخصوص تمثيل الكتلة الدمقراطية في المجلس ، فوافق المجلس على قرار اللجنة المذكورة ضم ممثل عن الكتلة الدمقراطية . وقد حاول المباي الاعتداء على حق الكتلة بان تسمي ممثلها في المركز أسوة بباقي الكتل عندما عارض قبول داني بيتر . ولكنه اضطر في النهاية الى التراجع عندما رأى اصرار الكتلة على حقها وتأييد مبام واحدوت هعبودا لهذا الحق . وهكذا اصبح للكتلة الدمقراطية ممثل في المركز الذي يضم ٤٣ عضوا .

وفي نهاية الاجتماع اختتم شالوم ليفين جلسات المجلس في دورته الثانية قائلا ، ان امراً جديداً قد حدث في تاريخ النقابة — وقصد بذلك تمثيل الكتلة الدمقراطية في المركز — ولكن ستبقى النقابة مخلصة لدولة اسرائيل وحدودها !

رسائل القراء

قضايا عمال «البلوكات»

ارسل الينا عامل البلوكات علي صالح مصلح من بئر الامير في الناصرة الرسالة التالية :

نحن عمال معامل قرميد في حيفا ونعمل بالمقاولة والاغلبية منا اعضاء في الهستدروت وعلى الرغم من ذلك فلا تزال حقوقنا مهضومة . فحسب القانون يجب على عامل المقاولة ان يكسب اجرته في عمل ٦ ساعات ولكننا نعمل اكثر من ثماني ساعات حتى نحصل على اجرة عملنا اليومي . ولم تؤيد الهستدروت عمال البلوكات للحصول على درجة رغم ان عملهم هو صنعة وليس كما تعتبره الهستدروت عملا لا يستحق « التدرج » .

في سنة ١٩٥٥ قادت الهستدروت اضرابا لعمال البلوكات في حيفا وطلبت من اصحاب العمل ان يدفعوا للعمال على النحو التالي : عامل ماكنة درجة ب ، والمساعد درجة ج . ولذلك فنحن نستغرب كيف تتنكر الهستدروت الان لهذا الطلب وترفض اعطاءهم درجة على الرغم من انهم يعملون في هذا العمل منذ عدة سنوات .

وبالاضافة الى ذلك فان العمال في جميع اماكن العمل يحصلون على بدلتين للعمل في السنة اما نحن فقد قررت قيادة الهستدروت ان يعطينا صاحب العمل بدلة واحدة في السنة فقط مع اننا نستهلك اكثر من ٦ بدلات في السنة . ولذلك فاننا نطالب من مجلس العمال في حيفا بحث [illegible] العادلة

تهنئة

[illegible] تهانينا القلبية الى [illegible] صالح جبارين وعروسه بمناسبة زفافهما وبالرفاه والبنين

فرع الحزب الشيوعي
ام الفحم

في نيسطور

الف ضحية برد

لندن — اجتاحت اوروبا موجة هائلة من البرد ذهب ضحيتها الف انسان. وتقول الانباء ان فيضانات قوية اصابت ايطاليا وجعلت آلاف من ابنائها بدون مأوى.

ميزانية التسلح الضخمة في امريكا

واشنطن — بعث الرئيس الامريكي كنيدي الى الكونغرس بميزانية تسلح لا مثيل لها في زمن الحرب بلغت ٩٨٫٨٠٠ مليون دولار.. وبلغ عجز الميزانية المقترحة ١١٫٩٠٠ مليون دولار.

استئناف العلاقات بين بريطانيا والسعودية

لندن — تم الاتفاق بين بريطانيا والسعودية على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما. وكانت هذه العلاقات قد قطعت ابان العدوان الثلاثي على مصر. وبعد ذلك اشترطت السعودية لاستئنافها الاتفاق على واحة البريمي الغنية بالنفط التي قالت السعودية انها من بلادها وقالت بريطانيا انها من بلاد مسقط المشيخة التي «تحميها».

وقد تنازلت السعودية الان عن هذا الشرط..

ويرى المراقبون ان الخطوة تهدف الى توثيق التعاون بين القطرين في تشديد التآمر على الجمهورية اليمانية التي لم تعترف بها بريطانيا او السعودية بعد.

عدن والاتحاد العربي

لندن — وقعت بريطانيا على اتفاق يوحد عدن مع اتحاد الجنوب العربي «كيان المحميات الجديد» الذي أقامته بريطانيا من مشايخ المحميات لتبقي على مواقعها..

والمعروف ان العدنيين قاوموا ويقاومون انتساب مدينتهم الى الاتحاد.

اضراب عمال الموانىء يستمر

نيويورك — اخفقت محاولات دائرة العمل في انهاء اضراب عمال الموانىء على ساحل الولايات المتحدة الشرقي الذي بدأ قبل حوالي الشهر.

وقد جمد الاضراب ٥٠٠ سفينة بينها ١٣٥ سفينة في ميناء نيويورك.

ميزانية الحكومة الجديدة تتعرض لانتقادات شديدة في الكنيست

نواب من مختلف الأحزاب يعربون عن فشل السياسة الاقتصادية الجديدة المفقرة..
النائب الشيوعي موشه سنيه يندد بسياسة التسلح والوقوف على أعتاب السوق الاوروبية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بدأت الكنيست، منذ يوم الاثنين الماضي (١/١٤)، مناقشة مشروع ميزانية الدولة الجديدة للسنة المالية ١٩٦٤/٦٣. وخصصت لهذه المناقشة ١٤ ساعة. واكثر المتكلمين من مختلف الكتل البرلمانية قد اشاروا الى ان تطورات الاقتصاد خلال سنة ١٩٦٢، وكذلك تطورات الاقتصاد المتوقعة خلال السنة الحالية، تشير بوضوح الى فشل سياسة تخفيض قيمة النقد الاسرائيلي. وحتى النائب جوبرين، ضمن كلمته غمزات انتقادية لبعض نواحي السياسة الاقتصادية الرسمية.

وقد تكلم في النقاش النائب الشيوعي موشه سنيه الذي استعرض باسهاب تطورات الاقتصاد خلال الخمسة عشرة سنة على قيام الدولة. وقد حظيت كلمته باهتمام كبير في اوساط الكنيست لما تضمنته من الحقائق الدامغة.

قال الرفيق سنيه في كلمته: نحن نقترح ان تلغي حكومة اسرائيل توجهها الى السوق الاوروبية المشتركة وان توقف المفاوضات في هذا الشان وان تعلن تأييد اسرائيل مقترحات الاتحاد السوفياتي الداعية الى عقد مؤتمر دولي يقيم سوقاً عالمية للتجارة دون أي تمييز. ان الحكومة بوقوفها كالفقير على عتبة باب السوق المشتركة المقفل انما تسد الاسواق الاخرى امام اسرائيل.

قال ايضا: ان الاقتصاد الاسرائيلي يتحرك بسرعة كبيرة ولكن نحو الهاوية.

واشار النائب الشيوعي الى ازدياد ديون الدولة زيادة كبيرة. وقال: وفي هذه السنة سيقع على كل عائلة عبء دفع الف ليرة على حساب ديون الدولة وفوائد هذه الديون. وكذلك يزداد عبء الضرائب لا من ناحية مطلقة وحسب بل بالنسبة للدخل القومي ايضا. وكل عائلة في البلاد ستدفع في هذه السنة مبلغا معدله ٢٦٠٠ ليرة في الشهر على حساب الضرائب المباشرة وغير المباشرة. واستنادا الى الاحصائيات الرسمية لم يحدث منذ سنة ١٩٥٤ غلاء كالغلاء الذي وقع في هذه السنة.

ولما تعرض النائب الشيوعي الى قضية مساعي حكومة بن غوريون للانخراط او الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة قال ان هذا الارتباط هو الحجة الرئيسية لتخفيض قيمة النقد وكل بنود السياسة الاقتصادية هي تخفيض الاجور، والغاء حماية المنتجات المحلية.

واضاف الرفيق سنيه: اننا نعارض في اي توجه للتقارب مع هذه السوق لاسباب سياسية واقتصادية وامنية.. ولكن الحكومة تتطلع الى هذه السوق وتزعم ان انضمام اسرائيل اليها هو الحل الوحيد.

وهتف النائب الشيوعي موجهاً كلامه الى كتل الائتلاف والوزراء: غير ان هذه السوق مقفلة في وجوهكم وانتم انفسكم تعرفون ان ليس من المتوقع عقد اتفاق مع السوق. فلماذا تنشرون البلبلة بين الشعب؟ ولماذا تثيرون امالا في معجزة هي ليست معجزة ولن تحدث؟!

ان اقطار السوق لاتستطيع اخافتنا باغلاق ابوابها امام صادراتنا. فنحن نستطيع ايضا ان نغلق ابواب بلادنا في وجوه صادراتها فنحن نستورد منها اكثر بكثير مما نصدر اليها ولهذا فمن الضروري اتخاذ قرار سياسي لوقف الانجرار وراء الغرب ولا سيما محور بون — باريس. ان السوق الاوروبية دمار لا بالنسبة لعمال اسرائيل وفلاحيها وحسب بل للحرفيين وللصناعة الصغيرة وللبرجوازية الصغيرة. ولهذا فنحن اذ نقاوم هذه السياسة لا ندافع عن الطبقة العاملة وحدها فقط وانما ايضا عن البرجوازية الوطنية الاسرائيلية.

وهنا عالج النائب الشيوعي قضية النفقات العسكرية الضخمة وقال: طيلة سنوات عديدة كنا الوحيدين الذين حذرنا من النفقات العسكرية لانها هي العامل الجوهري في عملية التضخم واحد العوامل في عجز ميزان الدفع والان يعترف الجميع بهذه الحقيقة وحتى وزير المالية بدا يتذرع بميزانية الامن الكبيرة في انزال الاضرار بالاقتصاد.

فخلال السنتين الاخيرتين ازدادت ميزانية الدولة ٣٣٪ غير ان ميزانية الامن ازدادت بنسبة ١٠٨٪! ووصلت الى ١٥٪ من الدخل القومي وهذه هي اكبر نسبة في العالم كله.. ان هذا الامر يفقر ويدمر اقتصادنا القومي. ثم ان هذا السباق والتنافس العسكريين مع جيراننا لن يؤمن الامن لاسرائيل فسياسة تهدف الى امن اسرائيل هي السياسة القائمة على السلام وبذل كل الجهود لتحطيم سور العداوة.

وهذا ما لن يستطيع ان يفعله لنا لا جونسون ولا الرئيس كنيدي. ان التطورات في العالم وفي منطقتنا تخلق اوضاعا ملائمة لتحول في سياسة اسرائيل. يجب الاصغاء لا الى صرخات العداء بل الى الاصوات التي انطلقت مؤخرا في لبنان وفي العراق وفي مصر مؤيدة تجريد المنطقة من السلاح الذري، وعدم تفويت هذه الفرصة.

من النقاش

وتكلم النائب بدر (الحيروت) فاشار الى التناقضات التي ظهرت بين «الميزانية القومية» وميزانية الدولة واقوال وزير المالية. وقال ان السنة الماضية كانت اسوأ سنة بالنسبة للاقتصاد القومي. وقد كان هذا على الرغم من تخفيض قيمة النقد وبسبب هذا التخفيض.

وتحدث من «الاحرار» سبير الذي قال ان اهداف تخفيض العملة لم تتحقق وانه ليس هنالك ثقة بالسياسة الحكومية. وطلب تشديد نجاعة العمل وزيادة انتاجية العمل. وقال: ويجدر بالوزير اشكول ان لا يأتي بزعم الامن فهنالك الملايين تبعثر..

اما جوبرين من المباي فقد اثار مفاجأة بخطابه الذي اعتبر خطابا معارضا ونوعا من عدم الثقة بالسياسة الاقتصادية الرسمية. وقد اقترح جوبرين اقامة لجنة فرعية من لجان المالية والاقتصادية والعمل لمراقبة اعمال الحكومة الاقتصادية وتنفيذ وعودها. وقال انه لم يتشاور مع حزبه بعد. ولكن على اللجنة ان تراقب ما اذا كانت الحكومة تنتهج خطوات فعالة ضد الاغتناء غير المعقول والارباح الخيالية، وان تدقق في ارباح البنوك والغاء ستار السرية عنها. كما دعا الى ان تكلف مثل هذه اللجنة بمراقبة ما اذا كانت الحكومة تعمل حقا لاستقرار الاسعار.

وقال النائب كرمل (من احدوت هعبودا) ان ليس في الميزانية القومية اي دافع انتاجي. واشار الى وضع الزراعة الصعب الذي ازداد سوءا في اعقاب تخفيض قيمة النقد.

وتكلم حزني (من «المتدينين الوطنيين») فقال ان الحكومة لا تعمل بشكل كاف لكي تبث بين المواطنين قضية التوفير ودعا الى تقليص الاحتياجات الشخصية والى جباية ضريبة حقيقية.

وعارض غوري (من المباي) في اقتراح زميله جوبرين ووصفه بانه اقتراح لا فائدة منه.

وتكلم بنطوف (من المبام) وهاجم سياسة تجميد الاجور وقال ان الحكومة تريد حل كل قضاياها على حساب العامل.

وايد لورانس (من اغودات اسرائيل) اقتراح جوبرين ودعا الى تقديم ميزانية لمدة خمس سنوات ودعا الجمهور الى الاسهام بقسط في الجهود لاصلاح الاقتصاد.

هذا وسيستمر البحث في هذه الميزانية خلال هذا الاسبوع.

خروشتشوف في مؤتمر حزب الوحدة (بقية)

بل يجب ابداء التروي.

الشيء الرئيسي الذي يجمع الاحزاب الشيوعية والاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية خاصة هو تلك القضية المشتركة التي نناضل من اجلها قضية بناء الاشتراكية والشيوعية.

ودعا خروشتشوف الى عدم تشتيت القوى في وجه الاستعمار بل توحيدها في كل الجبهات. واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تعتبر ان من المفيد الان وقف المناقشة في الصحافة وانتظار تهدئة العواطف.

هناك بعض الرفاق الذين دعوا الى عقد مؤتمر لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث المسائل الملحة.

حزبنا يؤيد دائماً عقد المؤتمرات غير اننا نعتقد ان عقده حالا لا يفيد واذا ما عقد فيما بعد ففائدته ستكون اكبر. اننا نعتقد بان عقده حالا لن يساعد في ازالة الخلافات في الاراء القائمة حاليا وانما الى تفاقمها.

وقد استقبل المؤتمر بحماس وبتصفيق كبير الاقتراح الذي قدمه خروشتشوف باسم الحزب الشيوعي السوفياتي بايقاف النقاش في الصحافة بين الاحزاب الشيوعية.

واضاف خروشتشوف «ان الشيوعيين السوفياتيين هم انصار اوفياء حازمون لوحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية وانصار لتضافر قواها كلها على اساس تعاليم الماركسية اللينينية. ولذلك نعتبر ان من المفيد لصالح الطبقة العاملة ان نكف الان عن المناقشة في الصحافة حول الخلافات.. وقال ان نسلك طريق المتعصبين الدينيين الذين يقطعون العلاقات بين البشر. فالخلافات في الاراء لا تسوى عن طريق الدوافع العاطفية وانما عن طريق اعتبارات متزنة ولنترك الامر لحكم الزمن ليساعدنا على الادراك من هو المصيب ومن هو المخطيء. فقد يسهل عندئذ بلوغ الاتفاق.

يوغوسلافيا والبانيا بلدان اشتراكيان

وتطرق الى العلاقات مع يوغوسلافيا فقال: «هناك خلافات ايديولوجية معينة بيننا وبين القادة اليوغوسلافيين ولكن هذا وحده لا يكفي حتى نقول ان يوغوسلافيا ليست دولة اشتراكية. فيوغوسلافيا من ناحية موضوعية دولة اشتراكية فلا يوجد فيها اصحاب بنوك ولا رأسماليون».

«وهناك اختلافات في الراي عميقة بيننا وبين القادة الالبان، ولكن هل من الممكن ان يقول أحد ان البانيا ليست دولة اشتراكية؟». وقال ان الحزب الشيوعي السوفياتي اظهر صبراً كبيراً تجاه القادة الالبانيين واقترح عليهم مرات عدة محادثات لتسوية الخلافات ولكنهم رفضوا هذه الاقتراحات».

وتوجه خروشتشوف الى القادة الالبانيين ودعاهم الى الكف عن مواقفهم الخاطئة وان يعودوا الى وحدة الحركة الشيوعية العالمية ونحن نصفح لهم زلاتهم.

ويحضر المؤتمر مندوب عن الحزب الشيوعي الصيني الرفيق وو — هسي — تشوان، عضو اللجنة المركزية.

وتقول وكالات الانباء ان خطاب الرفيق خروشتشوف قابله الـ ٤٠٠٠ مندوب في المؤتمر والضيوف بالوقوف والتصفيق المتواصل.

تهنئة

تهانينا الى اسعد قويطس وزوجته بالمولود الجديد

فايز

الحزب الشيوعي — يركا

حول رفض اصدار رخصة لجريدة الأرض

حيفا — مكتب الاتحاد —

وصلنا من شركة «الارض» بيان حول رفض وزير الداخلية السماح لها باصدار جريدة اسبوعية متذرعاً بشق الحجج. وضيق المكان لم يتمكن من نشره في هذا العدد وسوف ننشر عنه في العدد القادم.

تعزية

الى محمود حسن الصباغ — يافا

تعازينا القلبية بوفاة المرحوم

والدكم

اصدقاؤك بالمجمي

الحكم العسكري يصدر اوامره

بطرد عائلات بدوية من مواقعها

بئر السبع — جدد الحكم العسكري هجومه الشديد على بدو النقب. والضحية الاخيرة لهذا الهجوم العدواني هي قسم من قبيلة «طرابين الصانع» وعدد افراده ١٥٠ نفساً يقيمون منذ عشر سنوات شرقي بئر السبع.

وكان قسم القبيلة هذا قد رفض ان يقبل بفرض الشيخ عوده ابو معمر «قيما» عليه. وابو معمر هذا هو من قبيلة العزازمه المقيمه على مقربة من طرابين الصانع.

وهجوم الحكم العسكري كان دعماً لعوده ابو معمر هذا الذي له صلات وثيقة برجال الحكم العسكري.

وقد اصدر الحكم العسكري امراً بطرد طرابين الصانع من موقعها الحالي. ولكن القبيلة رفضت ذلك واعلنت للحاكم انها مستعدة لان تنقل الى موقع آخر شريطة ان يوفر لها الماء والمرعى. ورفض الحاكم ذلك وطلب الانصياع الى اوامره.

وعلم ان عدداً من طرابين الصانع قد اعتقلوا.

مؤامرة للتضييق على سائقي التاكسيات العرب في حيفا

حيفا — عندما بادرت البلدية الى اتخاذ تدابير لتقليل حوادث الطرق، وقدم مجلس البلدية الى لجنة المواصلات هذا الامر لبحثه، تسربت توصيتان، لم توضعا على بساط بحث البلدية.

التوصيتان هما: ١) تحديد قيادة التكسيات بواسطة سائقين مستاجرين.

٢) الطلب من البوليس فحص بطاقات حسن سلوك السائقين المستاجرين.

وهاتان التوصيتان موجهتان بالاساس ضد السائقين العرب. والهدف منهما التضييق على العرب وكان ابا حوشي قد قال في جلسة سابقة: ان اكثر السائقين المستاجرين في حيفا عرب!

ولهذا، تشكل توصيات ابا حوشي الذي يطلق عليه اسم «صديق العرب» مؤامرة جديدة للتضييق على «اصدقاء العرب». وكل هذه التوصيات ادخلت بدون توصية لجنة البلدية.

وقد عارض المحامي موشيه عمار (مبام) هذا المشروع، وشرح الهدف منه، وقال انه يحتوي على التمييز والتفرقة العنصرية.

ورد عليه ابا حوشي قائلا: ان هذا ليس هو الهدف!

وذكره عمار بما قال في جلسة سابقة، وفتح له بروتوكول الجلسات!

ولكن ابا حوشي اجاب انه لم يقصد شيئا!

ولكن الهدف واضح كل الوضوح، ما دام السائقون — باعتراف ابا حوشي — هم باكثريتهم عرب!

المجلس الملي الأرثوذكسي والمطران ايسودورس ينددان باستفزازات البوست على الطائفة

حيفا — مكتب الاتحاد —

المجلس الملي الارثوذكسي والمطران الارثوذكسي في الناصرة ارسلا رسالة موحدة الى محرر جورزلم بوست ونسخاً منها الى مكتب رئيس الوزراء ووزارة الاديان والصحف الاسرائيلية ينددان فيها بالنبأ الاستفزازي الوضيع الذي نشرته جورزلم بوست في ٦ كانون الثاني ١٩٦٣ عن انقسام موهوم وقع في الطائفة الارثوذكسية في الناصرة.

وزعمت البوست في نبأها ان الاب سمعان نصار خوري الطائفة الارثوذكسية في الناصرة انتخب بتأييد الشيوعيين!! وهو لا يقوم بواجباته الدينية!! وتصرفاته ادت الى مشاجرات جرت بينه وبين عدد من ذوي النفوذ في الطائفة في الناصرة!!

وتقول رسالة المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة والمطران ايسودوروس ان نبأ البوست الاستفزازي ليس الاول من نوعه فقد نشرت مثله عند رسم الاب سمعان نصار وعند انتخاب المجلس الملي الحالي

وتذكر الرسالة ان مراسل البوست في الناصرة اعلن انه لا يعرف شيئاً عن نبأ البوست ثم تقول ان انتخاب الاب سمعان نصار تم باجماع اعضاء مجلس الطائفة التمثيلي الذي يمثل الطائفة الارثوذكسية ونال بركة غبطة البطريرك بندكتوس الاول بطريرك بلاد المقدس عن المطران ايسودورس.

وتصف رسالة التنديد حديث البوست حول علاقة الاب نصار والطائفة بالمزاعم الرخيصة وتقول ان الخوري نصار يتمتع بسمعة رفيعة بين طائفته وسائر الطوائف.

وترد الرسالة على حديث الانقسام في الطائفة الذي استنتجته الصحيفة من كون المطران هو الذي يقدس عشية عيد الميلاد. فتقول ان هذا الامر تفرضه الترتيبات الكنسية وتفرض ان يساعده في القداس الخوري.

ثم تؤكد ان طائفتنا موحدة حول مجلسها وكهنتها اكثر من أي وقت مضى.

وقد طلبت الرسالة من البوست نشر الرسالة..

ولكن حتى الان لم تنشرها البوست.

أهالي الشاغور (بقية)

اننا نعلن عن تمسكنا باراضينا وندعو الراي العام اليهودي والعربي الى تأييدنا واستنكار اجراءات الحكومة التعسفية. كما اننا من جانبنا سنحتج على هذه الاجراءات الى الحكومة والكنيست وهيئة الامم المتحدة والراي العام اليهودي والعربي فالحق يعلو ولا يعلى عليه».

وقد اثارت اجراءات السلطات التعسفية هذه موجة من الاحتجاج والسخط في مختلف القرى العربية وعلمنا أن مذكرات وعرائض توقع لارسالها الى السلطات المسؤولة كما أن اجتماعات احتجاجية تعقد في قرى عديدة.

الحزب الشيوعي السوري يدعو (بقية)

الرجعية التي تحاول مقاومة الاتجاهات الدمقراطية في سوريا لتمهد السبيل امام تسرب الاستعمار.

والواضح من الانباء ان العناصر الناصرية في مقاومتها القوى الدمقراطية وفي نشاطها لاعادة الوحدة قسراً إلى سوريا تتلاقى مع أشد العناصر رجعية وولاء للاستعمار امثال الاخوان المسلمين بقيادة العميل المعروف عصام العطار.

وقد حذر الحزب الشيوعي السوري من هذا الامر قبل شهر تقريبا حين اصدر بيانا وزعه اعضاؤه علنا في البلاد وجاء فيه:

«ان المستعمرين والرجعيين الناصريين، حتى لو كانت بينهم تناقضات وخلافات في العديد من القضايا فهم يلتقون في الحقد على سوريا العربية المتحررة وفي السعي لنسف الاوضاع فيها وتغيير الاتجاه الوطني الدمقراطي الذي يناضل شعبنا لصونه والسير فيه الى امام؛ انهم غاضبون أشد الغضب لوجود عدد من العناصر التقدمية في الحكومة السورية، وقد اضاع صوابهم ان تكون سوريا البلد الوحيد في الشرق العربي الذي يقرر الغاء حالة الطوارىء ويتجه نحو ترسيخ الدمقراطية، ونحو اصدار قوانين جديدة للاحزاب والانتخابات النيابية وتحقيق مشاريع كبيرة للتنمية.. والاستمرار في تنفيذ اصلاحات شعبية».

كذلك شجب الحزب نشاط عصام العطار التخريبي في «حلب» والتصريحات بخطر الشيوعية ودعا الى الاتحاد في سبيل صون الجمهورية العربية السورية المستقلة وتوطيدها والسير بها في طريق التحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعي..

ان الانباء كما قلنا تدل على ان هذه الجولة من المعركة بين القوى الرجعية والقوى الدمقراطية قد انتهت ولكن المعركة مستمرة.. واشاعة الدمقراطية الواسعة والقيام باصلاحات اجتماعية هما الكفيلان باحباط مؤامرة الرجعية التي يصعب عليها الاستعمار.